

# تقنية ChatGPT ودورها في ضبط الفتوى

إعداد

د/ إيمان محمد المهدي الأطروني

الأستاذ المساعد

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق

جامعة الأزهر



## تقنية ChatGPT ودورها في ضبط الفتوى

إيمان محمد المهدي الأطروني

قسم الفقه العام ، بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق،

جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني : [emanelatrony.el20@azhar.edu.eg](mailto:emanelatrony.el20@azhar.edu.eg)

الملخص:

إن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي قد تطورت تطورا هائلا وسريعا، وخاصة مع ظهور تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي فصرنا في مرحلة منافسة الآلة للإنسان، حيث أصبحت الآلة تضاهي عمل الإنسان وتفكيره، وأصبح من الممكن الاعتماد على الآلة في إنجاز الأعمال، بل واتخاذ القرارات، وقد اقتنع الكثير بفكرة استبدال البشر بالآلات في كثير من المجالات.

وقد انتشرت مؤخرا تقنية ChatGPT التي تحاكي الإنسان في كثير من الجوانب التي تحتاج إلى إعمال الفكر، مثل ترتيب النصوص وجمعها وتنسيقها وتلخيص ما هو مسموع منها وتكوين حكم بناء على نص معين، ومحاورة الإنسان كما يتحدث معه شخص آخر، وغيرها من الأمور التي تعتمد على العقل والذكاء.

واستخدام تلك التقنية في الفتوى له ماله وعليه ما عليه، فإن كان يساعد في الحصول على المعلومات الخاصة بالواقعة بطريقة ميسرة وسريعة، ويوفر الكثير من الوقت والجهد إلا أنه بصورته الحالية لا يمكن الاعتماد عليه في إصدار فتوى، فما هو إلا جامع لما في الكتب بطريقة يحاول أن يضاهي بها عقل الإنسان في الجمع والترتيب، وقد ثبت بالتجربة خطؤه في معظم المسائل الخاصة بالأحكام الشرعية والموجهة إليه للإجابة عنها.

وقد حاولت في هذه الدراسة إبراز دور الفقيه في استغلال تلك التقنية في مصلحة الفقه الإسلامي، مع التركيز على مدى إمكانية استخدام تلك التقنية في الفتوى وضبطها، والضوابط اللازمة لذلك.

**الكلمات المفتاحية :** الذكاء الاصطناعي، الفتوى ، ChatGPT، ضبط الفتوى.

## **ChatGPT technology and its role in the advisory opinion control**

**Iman Mohammed Al-Mahdi Al-Atarouni**

**Department of General Jurisprudence, Faculty of Islamic and Arab Studies for Girls in Zagaziq, Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt**

**Email: emanelatrony.el20@azhar.edu.eg**

### **Abstract:**

AI technology has evolved tremendously and rapidly, especially with the advent of AI. We have reached the stage of machine competition against man. The machine may be equivalent to man's work and thinking. It is possible to rely on the machine to do business and even make decisions. Many people have been convinced by the idea of replacing human beings with machines in many areas.

Recently, human-simulated ChatGPT has proliferated in many aspects that need thinking, such as arranging texts, collecting, and coordinating them, in addition to summarizing audios and forming a provision based on a particular text, discussing human beings as someone else talks to them, and other things that depend on reason and intelligence.

The use of that technique in the advisory opinion has pros and cons. If it helps to obtain factual information in an accessible and expeditious manner. It saves a lot of time and effort, but in its present form it cannot be relied upon to issue a fatwa. as it is just including the data of the books in a manner trying to be equivalent to the human mind in collecting and arranging information, Experience has proven its mistakes in most of the issues of legitimate provisions addressed to him for reply.

In this study, I have attempted to highlight the role of the jurist in exploiting that technique in the sake of Islamic jurisprudence, focusing on the extent to which that technique could be used in the Islamic advisory opinion and its control in addition to the necessary norms needed in this aspect.

**Keywords:** Artificial Intelligence, Islamic Advisory Opinion, Chatgpt, Adjust Advisory Opinion.

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة:

يعد الذكاء الاصطناعي ثورة في عالم المعرفة، بل يعتبر هو الركيزة الأساسية للثورة الصناعية الرابعة، فمن خلاله تخطينا مرحلة إدخال البيانات إلى الحاسوب للحصول على مخرجات في حدود تلك المدخلات، وولجنا مرحلة أخرى أصبحت الآلة فيها تضاهي عمل الإنسان وتفكيره، فأصبح بإمكانه أن يعتمد على الآلة في إنجاز أعماله، بل واتخاذ قراراته.

ولما كانت الشريعة الإسلامية شريعة مرنة تواكب تطورات العصر ولا تقف جامدة أمامها، وكان التطور الهائل في وسائل التقنية الحديثة، والتحول الرقمي الذي أصبح سمة العصر، كان لابد من استثمار تلك التقنيات في مجال الفتوى الاستثمار الأمثل الذي يساعد على نشر أحكام الشريعة الإسلامية بطريقة ميسرة لجميع الفئات، غير أن الملاحظ أن تلك الوسائل استخدمها الكثيرون استخداما يسيء إلى أحكام الشريعة ولا يخدمها، فنجد التخبط في الفتاوى، وكل يدلي برأيه بلا ضابط يضبط ذلك الأمر، لذا كان لابد من البحث عن أكثر هذه الوسائل أمانا وأسرعها انتشارا وأكثرها انضباطا، وقد انتشرت حديثا تقنية ChatGPT التي تعد أكثر هذه الوسائل تطورا، فكان لزاما علينا أن ندرس هذه التقنية ونستفيد منها في الفتوى خاصة إذا كان من الممكن استغلال تلك الوسيلة في ضبط الفتوى والحد من انتشار الفتاوى التي لا أصل لها، لذا أعددت هذا البحث الموسوم ب تقنية ChatGPT ودورها في ضبط الفتوى.

### أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من خلال النقاط الآتية:

- تعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة التي تحاول توظيف برامج الذكاء الاصطناعي في خدمة الفقه والفتوى.
- تسعى هذه الدراسة لوضع ضوابط من دورها الحد من التعرض لمخاطر استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في الفتوى.

- تسهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على مدى إمكانية الاستفادة من تقنية ChatGPT في الفتوى.

### مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في مدى إمكانية استخدام تقنية ChatGPT بوضعها الحالي في الفتوى؟

وهذا ناتج عن التطور الهائل في تطبيقات الذكاء الاصطناعي والحاجة إلى تطويع تلك التطبيقات في خدمة الفقه الإسلامي عامة، والفتوى خاصة، وبالتالي تثير تلك الدراسة الأسئلة الآتية:

١- هل بالإمكان الاستفادة من تلك التقنية في ضبط الفتوى؟  
٢- ما هي الضوابط التي يمكن وضعها للاستفادة من تلك التقنية في الفتوى؟

٣- ما هو الأثر المترتب على استخدام تلك التقنية في الفتوى؟

### أهداف الدراسة:

- التأكيد على أهمية الفتوى وعظم شأنها في الدين الإسلامي.
- حفظ الفتوى من تشدد المتشددين وانفلات المتساهلين، وتطرف المتطرفين.
- تكوين مجتمع سليم، يتساوى فيه أفراده في الحقوق والواجبات عن طريق توحيد مرجعية الفتوى.
- الاستخدام الأمثل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مع مراعاة عدم الإفراط في استخدامها بدعوى مواكبة التطور طالما كان هذا الاستخدام لا يفيد الفقه الإسلامي عامة، والافتاء خاصة.
- وضع حد لحالة الفوضى والتسيب في الفتوى الالكترونية، بضبط الفتاوى عن طريق توحيد المرجعية والحد من انتشار الفضائيات والمواقع الغير معتمدة في الفتوى.

### أسباب اختيار الموضوع:

- الذكاء الاصطناعي عامة وتقنية ChatGPT خاصة، من المستجدات المعاصرة التي تجذب الناس وخاصة الشباب منهم، بل إن هناك مفتونون

بتلك التقنيات يحاولون إقحامها في كافة جوانب حياتهم، وقد حاولت هنا إلقاء الضوء على إمكانية الاعتماد على تقنية ChatGPT في الفتوى وبيان سلبياتها وإيجابياتها حتى لا يندفع الشباب ويعتمدون عليها كل الاعتماد.

- اتجاه بعض الدول إلى استخدام تقنية ChatGPT في الفتوى، فأثرت دراسة هذه التقنية، وكيفية استثمارها الاستثمار الأمثل في الفتوى.

#### الدراسات السابقة:

هذا البحث من حيث تركيزه على تقنية ChatGPT في الفتوى يعد الأول من نوعه، حيث إنه يعالج ضبط الفتوى عن طريق تقنية حديثة لم يتطرق العلماء لبحثها من قبل.

#### منهج الدراسة:

أولاً: استخدمت في هذا البحث المنهج الوصفي، حيث حاولت تحديد مشكلة البحث، ومن ثم جمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات عنها، ثم حاولت قدر الاستطاعة اقتراح حلول لتلك المشكلة.

ثانياً: المنهج التحليلي، حيث قمت بدراسة الفروع والجزئيات التي لها صلة بمشكلة الدراسة، ثم استنباط الأحكام التي لها صلة بموضوع البحث، ثم تعميم ذلك على مشكلة البحث.

ثالثاً: المنهج التجريبي، حيث قمت بالعديد من التجارب العملية المتعلقة بمشكلة البحث، ثم ملاحظة نتائج تلك التجارب، ثم استخراج الحكم بناء على تلك التجارب والتطبيقات.

### خطة الدراسة:

- قسمت البحث إلى أربعة مباحث، كل مبحث يتضمن مطالب:
- المبحث الأول: الذكاء الاصطناعي وتقنية ChatGPT.
  - المطلب الأول: تعريف الذكاء الاصطناعي.
  - المطلب الثاني: تعريف ChatGPT.
  - المطلب الثالث: مميزات وسلبيات برنامج ChatGPT.
  - المبحث الثاني: الفتوى وضوابطها.
  - المطلب الأول: تعريف الفتوى.
  - المطلب الثاني: حكم التصدي للفتوى.
  - المطلب الثالث: آداب المفتي وشروطه.
  - المطلب الرابع: ضوابط الفتوى.
  - المبحث الثالث: ضبط الفتوى وأهميته.
  - المطلب الأول: تعريف ضبط الفتوى.
  - المطلب الثاني: أهمية ضبط الفتوى.
  - المطلب الثالث: كيفية ضبط الفتوى.
  - المبحث الرابع: استخدام تقنية ChatGPT في الفتوى.
  - المطلب الأول: إمكانية استخدام برنامج ChatGPT في الفتوى.
  - المطلب الثاني: ضوابط استخدام تقنية ChatGPT في الفتوى.
  - المطلب الثالث: هل برنامج ChatGPT بوضعه الحالي يعد ضابطاً للفتوى؟
  - المطلب الرابع: التكيف الفقهي لبرنامج ChatGPT بوضعه الحالي.
  - المطلب الخامس: أثر استخدام تقنية ChatGPT في الفتوى.
- الخاتمة والتوصيات.



## المبحث الأول الذكاء الاصطناعي وتقنية ChatGPT المطلب الأول تعريف الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي مصطلح يتكون من كلمتين، الذكاء والاصطناعي، ولمعرفة معنى هذا المصطلح يجب علينا أولاً معرفة معنى هذين اللفظين.

### أولاً معنى الذكاء:

الذكاء: شدة قوة النفس معدة لاكتساب الآراء بحسب اللغة. وفي الاصطلاح: قد يستعمل في الفطنة، يقال (رجل ذكي) و (فلان من الأذكىاء) يريدون به المبالغة في فطنته<sup>١</sup>. وفي المعجم جعل له ارتباطاً بالقلب، وأنه حي بعد بلادة<sup>٢</sup>. والذكاء يطلق على معانٍ متعددة، المعنى الذي يعيننا هنا أن الذكاء هو:

حدة الفؤاد، ويطلق الذكاء ويراد سرعة الفطنة، والذكاء في الفهم: أن يكون فهماً تاماً سريع القبول<sup>٣</sup>. فالذكاء: حدة في الذهن يتمثل أثرها في سرعة الفهم ولمح الجوانب والبدائل<sup>٤</sup>.

١ - الكفوي، أبو البقاء/ الكليات ص ٤٥٦ / الطبعة الثانية/ مؤسسة الرسالة ١٤١٩ هـ ١٩٨٩ م.

٢ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة/ المعجم الوسيط ص ٣١٤ / مادة: ذكو/ دار الدعوة.

٣ - ابن منظور، محمد/ لسان العرب ج ٤ ص ٢٨٧، ٢٨٨ / مادة: ذكا/ دار صادر بيروت ١٤١٤ هـ.

٤ - جبل، محمد/ المعجم الاشتقاقي المؤصل ج ٢ ص ٧١٨ / مادة: ذكو/ مكتبة الآداب القاهرة طبعة أولى ٢٠١٠ م..

## ثانياً معنى الاصطناعي:

الصناعي: ما يستفاد بالتعلم من أرباب الصناعات وما ليس بطبيعي، يقال حرير صناعي، واصطنع مبالغة في صنع<sup>١</sup>.  
الصناعي: اسم منسوب إلى صناعة: يقال: منتجات صناعية/ منطقة صناعية"

والاصطناعي: اسم منسوب إلى اصطناع، فهو ما كان مصنوعاً غير طبيعياً<sup>٢</sup>.

إذن: فالذكاء الاصطناعي هو: محاكاة لذكاء الإنسان وفهم طبيعته عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتمم بالذكاء<sup>٣</sup>.

وعرفه البعض بأنه: دراسة للسلوك الذكي ( في البشر والحيوانات والآلات) كما أنه يعد محاولة لإيجاد السبل التي يمكن بها إدخال مثل هذا السلوك على الآلات الاصطناعية<sup>٤</sup>.

ويمكن تعريفه بأنه: محاكاة برامج التقنية الحديثة لعقل الإنسان من حيث القدرة على أداء مهام متعددة معقدة، مع الحرص على تطوير تلك البرامج بإمدادها الدائم بالمعلومات.

وقد كان العالم الأمريكي جون مكارثي أول من أطلق مصطلح الذكاء الاصطناعي ، وذلك خلال مؤتمر علمي في جامعة دارتموث عام ١٩٥٦م

١ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة/ المعجم الوسيط ص ٥٢٥ / مادة: صنع.

٢ - عمر، أحمد/ معجم اللغة العربية المعاصرة ج ٢ ص ١٣٢٣، ١٣٢٤ / مادة: صنع/ عالم الكتب طبعة أولى ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨م.

٣ - مركز البحوث والدراسات/ الذكاء الاصطناعي/ ص ٥ / ٢٠٢١م المملكة العربية السعودية.

٤ - ويتباي، بلاي/ الذكاء الاصطناعي/ إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق/ ص ١٥. نشر: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، مصر الطبعة الأجنبية ٢٠٠٣م/ الطبعة العربية ٢٠٠٨م.

وحاول الحاضرون وقتها فهم هذا المصطلح، وقد توصلوا إلى أنه يعني صناعة الآلات التي تشبه في ذكائها ذكاء الإنسان<sup>١</sup>.

فرع:

### الذكاء الاصطناعي التوليدي:

يعتبر الذكاء الاصطناعي التوليدي نوع من أنواع الذكاء الاصطناعي لكنه أحدثها، وأكثرها تطوراً وانتشاراً، فهو نوع من تقنيات التعلم الآلي لديه القدرة على إنشاء بيانات جديدة، مثل الصور والنصوص والمقاطع الصوتية، بناءً على تدريب الإنسان لهذه التقنية، كما يمكن استخدامه في ابتكار المساعد الافتراضي للمحادثات الإلكترونية وخدمة المتعاملين، أو إنشاء الموسيقى والمحتوى الفني لأهداف تسويقية أو إبداعية وغيرها<sup>٢</sup>.

### المطلب الثاني

#### تعريف ChatGPT

هو روبوت محادثة يعتمد بشكل رئيس على الذكاء الاصطناعي وقادر على فهم اللغات البشرية الطبيعية وتوليد نصوص مكتوبة دقيقة بطريقة شبيهة بالإنسان<sup>٣</sup>.

ومن ضمن تعريفاته: أنه عبارة عن أداة معالجة لغوية تعتمد على تقنية الذكاء الاصطناعي، وتسمح للمستخدمين بإجراء محادثات مع الروبوت المحادث تشبه حوارات البشر بل وأكثر<sup>٤</sup>.

١ - البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي/ دليل الذكاء الاصطناعي/ ص ١٠ / حق النشر مكتبة وزير الدولة للذكاء الاصطناعي.

٢ - ١٠٠ تطبيق واستخدام عملي للذكاء الاصطناعي التوليدي ص ٣ / الامارات العربية المتحدة/ مكتب وزير دولة الذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بعد/ أبريل ٢٠٢٣م.

٣ - المصدر السابق ص ١٣.

٤ - فريق الذكاء الاصطناعي بمختبر التطوير التقني بدائرة الخدمات الرقمية/ دليل استخدام برنامج الذكاء الاصطناعي chatgpt نسخة (A) فئة القيادات الإدارية والتفزيونية/ ص ٢ / مايو ٢٠٢٣م / سلطنة عمان وزارة التربية والتعليم

وبرنامج ChtGPT من إنتاج مؤسسة OpenAI، ويعتبر أحدث برنامج محاكاة حيث تم تدريبه على العديد من اللغات، كما أنه يعتمد على تقنية التعلم العميق لفهم النصوص والإجابة عن الأسئلة بشكل أفضل، ويمكن استخدامه في مجالات مختلفة.<sup>١</sup>

### كيف يعمل ChatGPT:

يستخدم ChatGPT نموذج التعلم العميق "Deep learning" لتوليد استجابة ناتجة من مدخلات المستخدم، حيث يتم تدريبه على مجموعات بيانات كبيرة من المحادثات ومن ثم يأخذ النظام مدخلات المستخدم ويعالجها، ثم يولد استجابة بناء على سياق المحادثة الموجه إليه<sup>٢</sup>. فبعد تخزين المحتوى في قاعدة المعارف، وتخزين البيانات "محفوظات التفاعل والتحليلات" يتم الانتقال عبر طبقة NLP "معالجة اللغة الطبيعية"، ومن ثم يدرس بوت الدردشة طلب المستخدم وما يسأل عنه، ثم يحدده ويستخرج البيانات ذات الصلة، ثم يستخرج الإجابة المناسبة، فمن الممكن أن يوفر بوت الدردشة إجابة دقيقة وصحيحة عبر الخطوات الآتية:

- نص عام ومعرف مسبقاً.

- نص تم تلقيه من قاعدة معارف تحتوي على إجابات مختلفة.
- المعلومات الصحيحة مقابل ما تم السؤال عنه.
- تنفيذ النتائج مع تطبيق واحد أو أكثر من التطبيقات الخلفية التي يؤديها بوت الدردشة.<sup>٣</sup>

١ - ١٠٠ تطبيق واستخدام عملي للذكاء الاصطناعي التوليدي ص ١٣.

٢ - من مقال بعنوان: ما هو شات جي بي تي chatgpt؟ وكيف تستخدمه وتستفيد منه كمبرمج؟ الرزازي، سيد ٢٠٢٢/١٢/٢٩ almdrasa.com

٣ - الفداوي، أحمد/ الذكاء الاصطناعي chatgpt/ ص ٤ و ٥/ نسخة الكترونية.

### المطلب الثالث

#### مميزات وسلبيات برنامج ChatGPT

يعد برنامج ChatGPT محول توليدي مدرب مسبقاً، وهو نموذج حديث ومتطور من نماذج الذكاء الاصطناعي يتميز بالعديد من الخصائص التي من أهمها ما يأتي:

- أولاً: يستخدم كمحرك بحث، ويتميز بأنه يسمح للمستخدمين بإدخال الاستفسار بتلك الطريقة التي يطرحون بها سؤالاً على شخص ما، بدلاً من كتابة كلمات رئيسية وغيره مما يسهل على الأشخاص استخدامه، وكذا يوفر عليهم الوقت والجهد.
- ثانياً: سريع الاستجابة.
- ثالثاً: يفهم اللغة المستخدمة ويترجمها.
- رابعاً: القدرة على إنشاء محتوى، فهو ينشئ نصوصاً خالية من الأخطاء اللغوية.
- خامساً: يكتشف الأخطاء النحوية واللغوية في النصوص التي يكتبها مستخدميه.
- سادساً: لديه القدرة على التحقق من أصالة النص وسلامته من السرقة العلمية.
- سابعاً: يساعد في مهام التواصل الاجتماعي من ناحية التسويق، حيث يستطيع تنفيذ خطط لحملات إعلانية، وإيصالها إلى الجمهور المستهدف.
- ثامناً: شرح الموضوعات المعقدة التي لا يعرف عنها المستخدم شيئاً بطريقة مبسطة تساعده على فهمها<sup>١</sup>.

---

١ - السويدي، سيف /الجهني، ماجد/ نموذج الذكاء الاصطناعي chat gpt وحوار افتراضي حول البناء الشخصي وتطوير الذات/ صد ٣٢، ٣٣، ٣٨ /إصدارات منصة إريد العلمية/ دار أصالة للنشر والتوزيع/ تركيا ٢٠٢٣م.

## سلبيات البرنامج ومخاطره:

كما عددنا مميزات برنامج ChatGPT فإن البرنامج له سلبيات حيث إنه مازال في مراحله الأولى، خاصة إذا فكرنا في استخدامه في مجال الفتوى، ومن أهم تلك السلبيات:

أولاً : إن برنامج ChatGPT يعد قاصراً، فلا يوجد لديه بيانات أو معلومات عن الأحداث العالمية الأخيرة، كذلك هناك موضوعات لا يوجد بشأنها كثيراً من المعلومات، لذا فمن المحتمل أن تكون نتائج البرنامج مشوشة وغير منضبطة في بعض الأحيان<sup>١</sup>.

ثانياً: نتائجه عامة في بعض الأحيان فهو يفتقر إلى الإبداع الذي يتميز به الإنسان، لذا فهو غير مناسب للمهام التي تطلب الإبداع والابتكار.

ثالثاً: إذا غذي البرنامج ببيانات متحيزة وغير دقيقة، تكون نتائجه متحيزة.

رابعاً: في بعض الأحيان تكون نتائجه غير مفيدة خارجة عن الموضوع، ويصعب فهم أبعادها.

خامساً: البرنامج غير متاح في كثير من الدول، وقد يفرض على استخدامه رسوماً، وقد أشارت شركة OpenAI إلى ذلك حين قالت: إن التكنولوجيا ذات المصدر المفتوح ليست بالضرورة مجانية<sup>٢</sup>.

سادساً: قدرته محدودة من حيث فهم الفروق الدقيقة جداً، لذا فهو غير قادر على تقديم إجابة للأسئلة المعقدة<sup>٣</sup>.

١ - المصدر السابق/ ص ٣٢.

٢ - من مقال بعنوان إيجابيات وسلبيات الذكاء الصناعي.... هكذا يختصرها شات جي بي تي/ المر، عمر/ ٣-٤-٢٠٢٣ /

<https://www.forbesmiddleeast.com/ar/innovation/artificial-intelligence-machine-learning/the-rise-of-chatgpt-the-ai-rivalry-and-its-impact-on-the-future-of-work>

٣ - من مقال بعنوان: ما هو شات جي بي تي chatgpt؟ وكيف تستخدمه وتستفيد منه كمبرمج؟ الرزازي، سيد/ ٢٩/١٢/٢٠٢٢ almdrasa.com

سابعاً: من مخاطر هذا البرنامج، إدمان الشباب لها، والاعتماد عليها كمرجع موثوق به، واستسهال الحصول على النتائج منه، بل إنهم قد ينظرون للعنصر البشري نظرة قاصرة، وهذا بدوره قد يساهم في قتل الإبداع الاجتهادي في تشخيص القضايا وإعطائها الحكم المناسب، ويتحول الأمر إلى قواعد رياضية جامدة لا علاقة لها بين الفقه والواقع.

#### فرع: الفرق بين ChatGPT وغيره من برامج الذكاء الأخرى:

إن برنامج ChatGPT يشبه جوجل من حيث البحث، ولكنه يختلف عنه من عدة نواحي أهمها أنه يستطيع أن ينشئ نصوصاً تشبه تلك النصوص التي ينشئها البشر، وتختلف تقنية ال ChatGPT عن غيرها من التقنيات السابقة في تفوقها عليه من عدة نواحي: أولاً: الطريقة التي يعالج بها النص في تقنية ChatGPT تعتمد على بنية المحولات (بنية GPT-3)، أما التقنيات السابقة فتعتمد على بنى مختلفة مثل الشبكة العصبية المتكررة (RNN)، والذاكرة طويلة المدى (LSTM).

ثانياً: من حيث حجم البيانات، فالبيانات التي تم تدريب البرنامج عليها كبيرة جداً تفوق البيانات التي تم تدريب البرامج الأخرى عليه، مما يتيح للبرنامج إنشاء نصوص كثيرة دقيقة ومتنوعة.

ثالثاً: تستخدم تقنية ChatGPT آلية الاهتمام الذاتي، مما يتيح له فهم سياق نص الإدخال وإنشاء نص متماسك، وسليم لغوياً.

#### فرع: احتمالية الخطأ في مخرجات الذكاء الاصطناعي التوليدي:

إن الطفل الذي أسس على سلوكيات خاطئة لا بد أن تخرج منه تلك السلوكيات فيما بعد، فما بالنا بالآلة إذا أدخل عليها بيانات خاطئة؟ لا بد أن تكون مخرجاتها خاطئة، فإذا كانت البنية التحتية لآلات الذكاء الاصطناعي غير سليمة بأن كانت منحازة لفكر معين، أو كانت في الأصل

١ - مقال بعنوان أهم ٧ أسئلة وأجوبة عن برنامج الذكاء الاصطناعي Chat GPT/

٢٥ يناير ٢٠٢٣ <https://sciencescafe.com>

غير صحيحة أو غير محدثة، أو كان الهدف منها الإساءة، فلا بد أن تكون المخرجات غيرمثالية، فالمحتوى قد يكون سليماً من الناحية اللغوية لكنه لا يتوافق مع الواقع، لذا لا بد من من إشراف العنصر البشري لضمان دقة النصوص المخرجة.<sup>١</sup>

وقد يكون تضليل المخرجات وانحيازها من الصعب على المستخدم إدراكه لذا كان من الضروري أن يتولى مراجعة تلك المخرجات متخصصون ذوي فطنة من العنصر البشري.



## المبحث الثاني الفتوى وضوابطها المطلب الأول تعريف الفتوى

### تعريف الفتوى في اللغة:

أفتاه في الأمر: أبانه له. وأفتى الرجل في المسألة واستفتيته فيها فأفتاني إفتاء. ويقال: أفتيت فلانا رؤيا رأها إذا عبرتها له، وأفتيته في مسألته إذا أجبته عنها، يقال: أفتاه في المسألة يفتيه إذا أجابه، والاسم الفتوى.<sup>١</sup>

الفتوى: اسم من أفتى العالم إذا بين الحكم، فالفتوى هي الحكم الشرعي يعني ما أفتى به العالم.<sup>٢</sup>

والفتوى: الجواب عما يشكل من المسائل الشرعية أو القانونية.<sup>٣</sup>  
والفتوى مشتقة من الفتى لأنها جواب في حادثة أو حوادث حكم أو تقوية لبيان مشكل.<sup>٤</sup>

**الفتوى اصطلاحاً:** الإخبار عن الحكم على غير وجه الإلزام.<sup>٥</sup>  
فالفتوى: تبيين الحكم الشرعي للمسائل.<sup>٦</sup>

- ١ - ابن منظور، محمد/ لسان العرب ج ١٥ ص ١٤٧ مادة: فتا.
- ٢ - البركتي، محمد/ التعريفات الفقهية ج ١ ص ١٦٢/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٣ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة/ المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٧٣.
- ٤ - ابن نجيم، سراج الدين/ النهر الفائق ج ٣ ص ٥٩٩/ دار الكتب العلمية/ بيروت - لبنان/ الطبعة الأولى/ ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
- ٥ - ابن نجيم، سراج الدين/ النهر الفائق ج ٣ ص ٥٩٩/ الشنقيطي، محمد/ لوامع الدرر في هتك أستار المختصر ج ١ ص ١٤٦/ دار الرضوان، نواكشوط- موريتانيا/ الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- ٦ - جامع، عثمان/ الفوائد المنتخبات في شرح أخصر المختصرات/ ج ٤ ص ١٠٥٠/ مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان/ الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

فالفتوى: ثمرة معرفة الفقه<sup>١</sup>.

والإفتاء إظهار المشكل<sup>٢</sup>، ومنه قوله تعالى: { قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ } سورة النساء: ١٧٦.

والمفتي من يبين الحكم الشرعي ويخبره من غير إلزام<sup>٣</sup>.  
وتطلق كلمة الفتوى أيضا على الحكم الذي وقع الإفتاء به، فيقال فتوى مشهورة أو ضعيفة.

وتخصيص الفتوى بحكم الشرع عرفي، لكن معناها في اللغة أعم<sup>٤</sup>،  
كما في قوله تعالى: { قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي } سورة النمل: ٣٢ { أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ } سورة يوسف: ٤٣

لذا جعل بعض الفقهاء المفتي كالقاضي إلا أن المفتي مخبر بالحكم والقاضي ملزم به<sup>٥</sup>.

وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يتشاورون في أحكام الوقائع ورعا من كل منهم من أن ينفرد بالحكم<sup>٦</sup>.

١ - ابن رشد، أبي الوليد/ مسائل أبي الوليد بن رشد ج ٢ ص ١٣٢٢/ دار الجيل،

بيروت - دار الآفاق الجديدة، المغرب/ الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٢ - القسطلاني، أحمد/ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ج ٩ ص ٤٣٤/ المطبعة

الكبرى الأميرية، مصر الطبعة السابعة، ١٣٢٣ هـ.

٣ - البهوتي، منصور/ كشف القناع ج ١٥ ص ٤٠/ وزارة العدل الرياض/ ١٤٣٠ هـ.

٤ - الشنقيطي، محمد/ لوامع الدرر في هناك استار المختصر ج ١ ص ٤٦ او ١٤٧.

٥ - ابن عابدين، محمد/ رد المحتار على الدر المختار/ ج ٣ ص ٥٠٨/ دار الفكر -

بيروت/ الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٦ - الجويني، عبد الملك/ نهاية المطلب في دراية المذهب/ المقدمة ص ٧٦/ دار

المنهاج/ الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

## المطلب الثاني

### حكم التصدي للفتوى

لما كان للفتوى أمر عظيم، وكان المفتي على خطر لأنه كما قيل موقع عن الله عز وجل، كان الصحابة والتابعون يتورعون عنها، فعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: أدركت عشرين ومائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فما منهم محدث إلا ود أن أخاه كفاه الحديث، ولا مفت إلا ود أن أخاه كفاه الفتيا<sup>١</sup>.

إلا أن الإفتاء ليس مكروها لمن كان أهلاً وعلى ولي الأمر أن يبحث عن صلح للفتوى ويمنع من لا يصلح<sup>٢</sup>.  
والأصل في الفتوى أنها فرض كفاية إذا تعدد من هم أهل لها في البلد.

أما إذا لم يكن في الموضوع غيره واستفتي فيتعين عليه الجواب فإن كان فيها غيره وحضراً فالجواب في حقهما فرض كفاية.  
وبالرغم من ذلك لا يحل التسارع إليه، فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم مع مشاهدتهم الوحي يحيل بعضهم على بعض في الفتوى، ويحترزون عن استعمال الرأي والقياس ما أمكن.  
وقد يكون الإقدام على الفتوى محرماً إذا كان المفتي ليس أهلاً لها بأن كان جاهلاً لا علم عنده<sup>٣</sup>.

١ - البغوي، أبو محمد/ شرح السنة ج ١١ ص ٣٠٥/ المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت/ الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٢ - ابن نجيم، سراج الدين/ النهر الفائق ج ٣ ص ٥٩٩.

٣ - النووي، محيي الدين/ المجموع ج ١ ص ٤٥ دار الفكر - بيروت/ سنة ١٩٩٧ م & النووي/ روضة الطالبين وعمدة المفتين/ ج ١ ص ٩٨/ المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان/ الطبعة الثالثة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م. & الحرائي، أحمد/ صفة المفتي والمستفتي ج ١ ص ١٢٩/ دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية/ الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

وعلى المستفتي دور في هذا الأمر فلا يجوز له أن يستفتي إلا من غلب على ظنه أنه من أهل العلم والدين والورع.<sup>١</sup>  
والتصدي للفتوى ممن لا علم عنده وليس أهلا لها، من الأمور المحرمة، فهو يدخل في خيانة الأمانة، والافتراء على الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم، والقول عنهم بغير علم، وهذا مما لاشك فيه أمر جلل.

فمن سفيان بن عيينة قال: أجسر الناس على الفتيا أقلهم علما.<sup>٢</sup>  
وقد روي أن الإمام مالك قال: إن ربيعة بكى، فقيل له: ما الذي يبكيك؟ أفضية نزلت بك؟ قال: لا ولكنه أبكاني أنه استفتي من لا علم له.  
قال محمد بن رشد: إنما بكى ربيعة من استفتى من لا علم له؛ لأن ذلك مصيبة في الدين، وهي أعظم من المصيبة في المال.<sup>٣</sup>  
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من قلوب الناس، ولكنه يقبضه بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا»<sup>٤</sup>  
**ويستفاد من هذا الحديث:**

التحذير الشديد من الجرأة على الفتوى بغير علم، لما في ذلك من إضلال الناس، فإن المفتي الجاهل يتحمل وزر من أضله، بالإضافة إلى

١ - القرافي، شهاب الدين/ الذخيرة/ ج ١ ص ١٤٧/ دارالغرب بيروت/ ١٩٩٤م.

٢ - النووي، محيي الدين/ المجموع ج ١ ص ٤٠.

٣ - ابن رشد، أبو الوليد/ البيان والتحصيل/ ج ١٧ ص ١١/ دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٤ - متفق عليه/ الجعفي، محمد/ صحيح البخاري ج ١ ص ٣١/ ١٠٠/ باب: كيف يقبض العلم/ دار طوق النجاة/ الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ & النيسابوري، مسلم/ صحيح مسلم/ ج ٤ ص ٢٠٨/ ٢٦٧٣/ باب: رفع العلم وقبضه وظهور الجهل/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.

وزره هو<sup>١</sup>، ويدخل في مصداق قوله تعالى: {وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْتَ لَا مَعَّ أَنْتَ لَهُمْ} سورة العنكبوت: ١٣.

وقد بوب بعض العلماء في كتبهم أبواباً تدعو إلى التحرز في الفتوى، كما في سنن أبي داود:

(باب التوقي في الفتيا)<sup>٢</sup>، ومعناه: "الاحتراز عن الفتوى في الواقعات والحوادثات بغير علم والاجتناب عن الإشاعة لصعاب المسائل الغير نافعة في الدين ويكثر فيها الغلط ويفتح بها باب الشرور والفتن فلا يفتي إلا بعد العلم من الكتاب والسنة وآثار الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين"<sup>٣</sup>

ويكفي المتجربون على الفتوى زاجراً هذا الحديث الذي رواه أبو هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أفتي بغير علم كان إثمه على من أفتاه)<sup>٤</sup>

- ١ - قاسم، حمزة/ منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ج ١ ص ١٩٨/ مكتبة دار البيان دمشق سوريا، مكتبة المؤيد، الطائف - السعودية ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م
- ٢ - السجستاني، أبو داود/ سنن أبي داود ج ٣ ص ٣٢١/ دار الرسالة العالمية/ الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٣ - العظيم آبادي، محمد/ عون المعبود وحاشية ابن القيم/ ج ١٠ ص ٦٤/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ.
- ٤ - رواه أبو داود والبيهقي وأخرجه الحاكم في المستدرک وقال: "هذا حديث قد احتج الشيخان برواياته غير هذا، وقد وثقه بكر بن عمرو المعافري وهو أحد أئمة أهل مصر" انظر/ النيسابوري، الحاكم/ المستدرک على الصحيحين ج ١ ص ١٨٤ / ٣٥٠ / دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م & السجستاني، أبو داود/ سنن أبي داود ج ٣ ص ٣٢١ / ٣٦٥٧ / باب التوقي في الفتيا / ٣٦٥٧ & البيهقي، أبو بكر/ السنن الكبرى/ ج ١٠ ص ١٩٩ / ٢٠٣٥٣ / باب إثم من أفتى أو قضى بالجهل/ مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية/ الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

ورواية " أجرؤكم على الفتيا، أجرؤكم على النار"<sup>١</sup>  
فالتصدى للفتوى لا يجوز إلا ممن هو أهل لها، بأن اجتمعت فيه  
شروط وآداب نبينها فيما يلي.

### المطلب الثالث آداب المفتي وشروطه

#### أولاً: آداب المفتي:

- من الآداب التي يلزم تحققها في المفتي حتى يصلح للفتوى ما يلي:
- ١- أن يخلص النية لله عز وجل فلا يكون هدفه الرئاسة والمنصب، بل إظهار أحكام الله عز وجل على وفق ما أتى به الشرع، حتى يكون له نور يستهدي به، وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى)<sup>٢</sup>
  - ٢- أن يكون ذا حلم ووقار وسكينة ليكون قدوة لغيره للعمل بالأحكام الشرعية، ويصبر على المستفتي في فهم سؤاله و تفهيمه الجواب إذا كان بعيد الفهم، حتى لا يغضب على الناس ويتأذى الناس منه ويتأذى هو من الناس، فإذا كان كذلك لم يتمكن من فعل ما تصدى له من بيان الأحكام الشرعية.

١ - الدارمي، أبو محمد/ سنن الدارمي/ ج ١ ص ٢٥٨ / ١٥٩ باب الفتيا وما فيه من الشدة/ دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية/ الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م/ عن عبيد الله بن أبي جعفر مرسلاً، انظر/ الصنعاني، محمد/ التتوير شرح الجامع الصغير/ ج ١ ص ٣٧٢ / ١٨٢ / مكتبة دار السلام، الرياض/ الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٢ - الجعفي، محمد/ صحيح البخاري ج ١ ص ٦ / ١ باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله

- ٣- أن تكون له كفاية وإلا احتاج إلى الناس وإلى أخذ ما بأيديهم فيكرهونه، والأولى أن يجعل له من بيت المال لأن الإفتاء من المصالح العامة للحاجة إلى القيام به والانتفاع له فهو كالإمامة والقضاء.
- ٤- أن يكون على معرفة بطباع الناس وبمكرهم وخداعهم ليكون حذرا فطنا مما يصورونه في أسئلتهم، لأنهم قد يمكرون في عرض سؤالهم فيخدع بهم ويقع عليه لبس في فتوَاهم، فلا تنطبق الفتوى على سؤالهم.
- ٥- أن يكون حريصا على مصلحة المستفتي، فإن كانت المصلحة في طريقة معينة نبهه إليها وإن كانت المصلحة في التخليط عليه غلظ عليه. <sup>١</sup> فينصحه ويرشده حتى لو زاده في الإجابة عن سؤاله، وذلك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله الصحابة عن الوضوء بماء البحر فقال: (هو الطهور ماؤه الحل ميتته) <sup>٢</sup>.

### ثانيا: شروط المفتي

- اشترط الفقهاء في من يتصدى للفتوى شروطا من أهمها:
- أولا: الإسلام، لأنه يخبر عن الله عز وجل بحكمه فلا بد من إسلامه.
- ثانيا: التكليف، فيجب أن يكون بالغا عاقلا، لأن الصبي لا حكم لأقواله، والقلم مرفوع عنه وعن المجنون، قال صلى الله عليه وسلم (رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الغلام حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يفيق) <sup>٣</sup>

١ - النووي، محيي الدين/ المجموع ج ١ ص ٤٨، ٤٥٠ & البهوتي، منصور/ كشاف القناع ج ١٥ ص ٢٣ / ٣٩ / ٤٠.

٢ - النسائي، أبو عبد الرحمن/ ج ١ ص ١٧٦ / ٣٣٢ / مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب/ الطبعة الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ / السجستاني، أبو داود/ ج ١ ص ٢١ / ٨٣ / أبو عيسى، محمد/ سنن الترمذي ج ١ ص ١٢٥ / ٦٩ وقال: حسن صحيح/ الطبعة الثانية/ مصطفى البابي الحلبي - مصر/ ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٣ - ابن حبان، محمد / صحيح ابن حبان مخرجا ج ١ ص ٣٥٥ / ١٤٢ / صحيح على شرط مسلم/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

ثالثًا: العدالة، فينبغي في المفتي أن يكون مكلفًا، عدلا وذلك لتحصل الثقة بقوله، ويبنى عليه كالشهادة والرواية، ولأن الإفتاء من أمور الدين وخبر غير العدل غير مقبول في الديانات لأن مبناه على الأمانة والاحتراز عن الجناية، ولأن العدالة تحجزه عن ما لا يجوز فعله كضرب أحد الخصمين أو نفعه لعداوة أو صداقة، وتحصيل نفع من فتوى يملئها، وربما رخص لذي جاه وسلطان ما لا يرضه غيره. فيدخل في قوله تعالى: {فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا} البقرة: ٧٩

رابعًا: أن يكون متيقظًا، فقيه النفس صحيح الفكر والاستنباط، وذلك لأنه يفتي فيستنبط ويقيس الجديد على القديم فيجب أن يكون ذهنه حاضرًا وفكره سليما كي لا يخطئ في فتواه.

خامسًا: أن يكون على علم بعلوم القرآن الكريم والحديث الشريف والناسخ والمنسوخ والنحو واللغة، أن يكون عالما بالفقه أصوله وفروعه، وقواعده، ومواطن الاختلاف ضابطا لأمهاث مسائله وفروعه، فلا يتبع هواه ويفتي بغير علم، لقوله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ} سورة الإسراء: ٣٦.

سادسًا: أن يكون على علم بأدلة الأحكام الشرعية من الكتاب والسنة والإجماع والقياس، ففي الحديث: (إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا)<sup>١</sup>

فالمفتي إذا كان جاهلا كان أعمى ضالا عن الطريق، فكيف يهدي غيره،<sup>٢</sup>

١ - سبق تخريجه ص ١٧.

٢ - ابن نجيم، سراج الدين/ النهر الفائق ج ٣ ص ٥٩٩/ العيني، أبو محمد/البنية شرح الهداية ج ٩ ص ٧/ الشنقيطي، محمد/لوامع الدرر في هتك استار المختصر ج ١ ص ٤١/ المحلي،



سابعاً: أن يكون لديه معرفة بأحوال الناس وأعرافهم<sup>١</sup>، وذلك أن الفتوى تختلف باختلاف المجتمع واختلاف أحوال الناس وأعرافهم، والقاعدة الفقهية تقول: العادة محكمة.

تاسعاً: أن يكون على علم بحال من يفتي بقوله، ويعرف درجته، وطبقته بين طبقات الفقهاء، حتى تكون لديه قدرة على التمييز بين القائلين المختلفين، وقدرة على الترجيح بين القولين المتعارضين<sup>٢</sup>، وإن لا كان مفتياً عن غير علم وقد قال صلى الله عليه وسلم: (من أفتي بفتيا غير ثبت فإنما إثمه على الذي أفتاه)<sup>٣</sup>

=

- جلال الدين/شرح الورقات في أصول الفقه ج ١ ص ٢١٧/ جامعة القدس، فلسطين/ الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م/الحراني، أحمد / صفة الفتوى والمفتي والمستفتي ص ١٣/ الطبعة الأولى المكتب الإسلامي دمشق ١٣٨٠.
- ١ - شيخي زاده، عبد الرحمن/ مجمع الأنهر ج ١ ص ٣٦٣/ دار الكتب العلمية/ ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م/ ابن نجيم، زين الدين/ البحر الرائق ج ٦ ص ٤٤٤/ دار الكتب العلمية بيروت - لبنان/ الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٢ - ابن عابدين، محمد/ رد المحتار على الدر المختار/ ج ١ ص ٧٧.
- ٣ - الدارمي، أبو محمد/ مسند الدارمي ج ١ ص ٢٥٩ / ١٦١/ الشيباني، أحمد/ مسند أحمد ج ٨ ص ٢٥٩ / ٨٢٤٩ / دار الحديث، القاهرة/ الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م/ البيهقي، أبو بكر/ سنن البيهقي/ ج ١٠ ص ١٩٢ / ٢٠٣٢٤ / حديث حسن انظر/ السيوطي، الحافظ و الألباني، محمد/ السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير ج ١ ص ٩٢ / ٣١٣ / دار الصديق - توزيع مؤسسة الريان/ الطبعة الثالثة، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

## المطلب الرابع

### ضوابط الفتوى

أولاً: أن تكون الفتوى ممن يصلح للفتوى، فعلى الإمام أن يبحث عن من يصلح للإفتاء ويمنع من لا يصلح.

ثانياً: عدم التساهل في الفتوى، بحيث لا يتثبت منها ولا يمعن النظر والفكر بل يتسرع في إصدار الفتاوى التي لا علم له سابق بها. وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: ( من أفتي بفتيا غير ثبت فإنما إثمه على الذي أفتاه )<sup>١</sup>

فالمراد بغير ثبت، الفتاوى التي تصدر من غير حجة شرعية، من كتاب، أو سنة، أو إجماع، ولا تكون هذه الفتيا إلا مجرد هوى<sup>٢</sup>. ثالثاً: عدم تتبع الحيل المحرمة أو المكروهة لإصدار فتوى معينة لغرض فاسد في نفسه، أما إذا كان الغرض غير فاسد كتخليص المستفتي من ورطة يمين مثلاً فلا بأس من التمسك بشبهة ما وتتبع الرخصة، وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم:

( لا تركبوا ما ارتكبت اليهود، فتستحلوا محارم الله بأدنى الحيل )<sup>٣</sup> رابعاً: أن يتصدى المفتي للافتاء وهو في حال اعتدال مزاجه لا يشغله شيء، ولا ينغص فكره أمر ما من غضب أو جوع أو عطش شديد أو مدافعة الحدث، أو حزن أو مرض، وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم:

١ - سبق تخريجه ص ٢١.

٢ - موسى، محمد/ مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه/ ج ٢ ص ١٧١/ دار المغني، الرياض - المملكة العربية السعودية/ الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٣ - أخرجه ابن بطة وغيره بسند حسن، انظر/ السخاوي، شمس/ الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية/ ج ١ ص ٢١٥/ دار الراجعية للنشر والتوزيع/ الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ/ ابن بطة، أبو عبد الله/ إبطال الحيل/ ص ٤٦/ المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

( لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان) <sup>١</sup> لأن تلك الأمور تشوش على الحاكم فكره وقد تؤثر على الحكم الصادر منه، ويقاس عليه المفتي، فهذه الأمور تشوش فكره وتمنعه عن التأمل والنظر في الفتوى قبل إصدارها.

خامسا: المفتي المقلد والمتبع في فتواه مذهباً معيناً إذا كان يعتمد على الكتب فلا بد أن تكون تلك الكتب موثوقة بصحتها ونسبتها إلى ذلك الإمام والمذهب المتبع، لئلا يكون متبعاً هواه في فتواه ولا مفتياً عن جهل فيدخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم: (من أفتي بغير علم كان إثمه على من أفتاه) <sup>٢</sup>

سادسا: عدم الاقتصار في الفتوى على سرد الآراء واختلاف الفقهاء، بل ينبغي ذكر الرأي الراجح والجزم به للمستفتي، لأن الاقتصار على ذكر الآراء لا يفيد المستفتي بالحكم، فيضطره ذلك إلى البحث عن مفت آخر يبين له الحكم، وكذلك عليه أن يذكر له الراجح لأن الراجح هو ما يتفق مع الكتاب والسنة وسائر الأدلة المعتمدة.

سابعا: إذا تكررت المسألة وهو عالم بأدلتها وحكمها، تتكرر الفتوى بلا إعادة النظر، أما إذا نسي أدلتها فالأصح وجوب تجديد النظر. <sup>٣</sup>

١ - الجعفي، محمد/ صحيح البخاري ج ٩ ص ٥٦ / ٧١٥٨ / باب هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان.

٢ - سبق تخريجه ص ١٧.

٣ - ابن نجيم، زين الدين/البحر الرائق ج ٦ ص ٤٤٨، ٤٤٩ & عيش، محمد/ منح الجليل ج ٨ ص ٢٦٦، ٢٦٥ / دار الفكر - بيروت / ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م & النووي، محيي الدين/ المجموع شرح المذهب ج ١ ص ٤٥، ٤٦، ٤٧ / النووي، محيي الدين/ روضة الطالبين ج ١١ ص ١١٠، ١١١.

ثامنا: اعتبار العرف فحيث تغير العرف فالفتوى على العرف الحادث<sup>١</sup>، ولذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: ( ما رأى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن)<sup>٢</sup> وللقاعدة الفقهية العادة محكمة<sup>٣</sup>.

تاسعا: أن تكتب الفتوى بواسطة ذي علم، يحسن السؤال ويضعه على الغرض مع إبانة الخط واللفظ وصيانتها عما يتعرض للتصحيح<sup>٤</sup>، وذلك لكي نأمن من التلاعب بالألفاظ الذي قد يكون سببا في تحريف الفتوى عن مراد المفتي واحتمالها ما لم يقصده.

والله تعالى أعلى وأعلم

- 
- ١ - ابن عابدين، محمد/ رد المحتار على الدر المختار/ ج ٣ ص ٧٤٨.
  - ٢ - الشيباني، أحمد/ مسند أحمد/ ج ٣ ص ٥٠٥ / ٣٦٠٠/ حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وله شاهد أصح منه إلا أن فيه إرسالاً، انظر، النيسابوري، الحاكم/ المستدرک على الصحيحين/ ج ٣ ص ٨٣ / ٤٤٦٥
  - ٣ - ابن نجيم، زين الدين/ الأشباه والنظائر/ ج ١ ص ٧٩/ دار الكتب العلمية، بيروت لبنان/ ط الأولى، ١٤١٩ هـ ١٩٩٩ م/ السيوطي، عبد الرحمن/ الأشباه والنظائر ج ١ ص ٨٩/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ ١٩٩٠ م.
  - ٤ - النووي، محيي الدين/ المجموع ج ١ ص ٥٧.

## المبحث الثالث ضبط الفتوى وأهميته

### المطلب الأول تعريف ضبط الفتوى

ضبط الفتوى مصطلح مركب من لفظين، كلمة الضبط وكلمة الفتوى، وقد سبق تعريف كلمة الفتوى، وهنا سنعرف معنى الضبط حتى يتضح معنى المصطلح المركب.

**الضبط هو:** لزوم الشيء وحبسه، وضبط الشيء حفظه بالحزم، والرجل ضابط أي حازم. ورجل ضابط وضبطي: قوي شديد، الضابط: القوي على عمله. ويقال: فلان لا يضبط عمله إذا عجز عن ولاية ما وليه. ورجل ضابط: قوي على عمله<sup>١</sup>.

والضبط: سماع العلم كما ينبغي أن يكون، وفهم معناه، والاحتفاظ به إلى أن يحتاج إليه في درس أو فتوى، وهو نوعان: ضبط صدر وضبط سطر، وقسمه بعضهم إلى ضبط ظاهر: وهو ضبط الحديث بمعناه من حيث اللغة، وضبط باطن: وهو فقه متن الحديث من حيث تعلق الحكم الشرعي به<sup>٢</sup>.

وفي الاصطلاح: إسماع الكلام كما يحقّ سماعه، ثم فهم معناه الذي أريد به، ثم حفظه ببذل مجهوده والثبات عليه بمذاكرته إلى حين أدائه إلى غيره<sup>٣</sup>.

**إذا فضبط الفتوى هو:** حفظ الفتوى من التخبط والتساهل والتشدد، بأن تصدر ممن هو أهل لها مستمدة من الكتاب والسنة والإجماع، على

١ - ابن منظور، محمد/ لسان العرب ج ٧ ص ٣٤٠ / ٣٤١ مادة: ضبط.

٢ - عمر، أحمد/ معجم اللغة العربية المعاصر ج ٢ ص ١٣٤٦.

٣ - التهانوي، محمد/ كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ج ٢ ص ١١١٠ / مكتبة لبنان ناشرون - بيروت/ الطبعة الأولى - ١٩٩٦م.

وفق مقاصد التشريع الإسلامي، ونبذ الأهواء وتخطب الأقوال، بأن توضع في قوالب محفوظة بأيدي فقهاء متخصصين، بحيث يتبعها السائل ولا شك في قلبه منها.

وقد حاول بعض المعاصرين وضع تعريف لضبط مسار الفتوى فعرفه بأنه:

"مجموعة من الأدوات التي تسهم في استصدار الفتوى من الموثوقين من أهل العلم"<sup>١</sup>.

### المطلب الثاني

#### أهمية ضبط الفتوى

لما كان التصدي للفتوى من الأمور الخطيرة، لأن المفتي كما قيل موقع عن الله عز وجل، فالمفتي وارث للأنبياء وهو بين الله تعالى وخلقه، لذا كان من الضروري والمهم ضبط الفتوى، حتى تكون على وفق حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وتحقق مقاصد الشرع، وتظهر أهمية ضبط الفتوى فيما يأتي:

**أولاً:** بيان يسر الشريعة الإسلامية، وسماحتها، فالله عز وجل يريد أن يخفف عن عباده، ويضع لهم السبيل الأمثل والأيسر لاتباع أوامره واجتناب نواهيه، يقول عز وجل:

{يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا} سورة النساء: ٢٨.  
ويقول عز من قائل: {يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ} سورة البقرة: ١٨٥.

**ثانياً:** بيان مرونة أحكام الشريعة الإسلامية وصلاحيتها لكل زمان ومكان، وإمكانية تطويعها مع كل ما هو جديد ما دام لا يخالف حدود الشرع، والتصدي لمحدودي الفهم والنظر، الذين يعالجون المسألة من جانب

١ - الطيار، حسين/ من بحث: حكم ضبط مسار الفتوى وأثره في قيم المجتمع/ مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهننا ص ٢٨١٢/ المجلد ٢١، العدد ٤.

معين، ويتجاهلون جوانب كثيرة، فتخرج الفتوى منهم لا تتوافق مع الواقع، قال صلى الله عليه وسلم:

(تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم)<sup>١</sup>

**ثالثاً:** وضع حد لفتاوى الفضائيات والمواقع الغير متخصصة التي تسبب تخبطاً في الفتاوى يعيق على السائلين الوصول للحكم الشرعي الصحيح.

**رابعاً:** التيسير على المستفتي الحصول على الفتوى من مظانها المعتمدة.

**خامساً:** الحفاظ على المجتمع، فبضبط الفتوى نضمن إنشاء مجتمع سليم، خالٍ من الظلم والعنف والأنانية والفحشاء، فكل فرد يحصل على حقه ويؤدي واجبه على وفق أحكام الشرع، وأفراده تربطهم علاقات الحب والتعاون.

**سادساً:** التصدي للفتاوى الشاذة، وفتاوى المصالح، واتباع الأهواء في الفتوى.

**سابعاً:** وضع حد للتضارب والتناقض في الفتاوى والذي بدوره يؤدي إلى تشويه صورة الإسلام والمسلمين.

**ثامناً:** صيانة أحكام الشريعة الإسلامية من خوض الجاهلين، وأفكار المتطرفين، وهزل الهازلين.

---

١ - الأصبحي، مالك/ موطأ مالك/ ج ٥ ص ١٣٢٣ / ٣٣٣٨ / دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان/ ١٤٠٦ هـ ١٩٨٥ م/ والحاكم والبيهقي بلفظ "اعتصمت" الحاكم/ المستدرک علی الصحیحین/ ج ١ ص ١١٧١ / ٣١٨ / البيهقي، أبوبكر/ السنن الكبرى ج ٢٠ ص ٣٣٣ / ٢٠٣٦٢، والحديث متفق على إخرجه في الصحيح بدون لفظ السنة، قال الحاكم: وذكر الاعتصام بالسنة في هذه الخطبة غريب ويحتاج إليها، وقد وجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة.

## المطلب الثالث

### كيفية ضبط الفتوى

**أولاً:** يقع على الإمام أو من يلي أمر المسلمين الدور الأعظم في ضبط الفتوى، فعليه أن يتصفح ويتفقد أحوال المفتين، فمن كان منهم يصلح للإفتاء أقره، ومن لم يكن منهم أهل لذلك منعه منه، بل يتوعده بالعقوبة بالعود، كما جوز الفقهاء الحجر على المفتي الماجن الذي لا يبالي أن يحل حراماً أو يحرم حلالاً لأنه يفسد على الناس دينهم، ويصل إلى ذلك عن طريق سؤال أهل العلم والفقهاء المشهورين الموجودون في عصره، فإن أثوا عليه أقره وإلا فلا.<sup>١</sup>

لقوله عليه الصلاة والسلام: (من استعمل رجلاً من عصابة وفي تلك العصابة من هو أرضى الله منه فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين)<sup>٢</sup>

**ثانياً:** أن يكون المفتي محيطاً بالواقع، وأن تتحقق فيه الشروط والآداب المطلوبة في المفتي.

**ثالثاً:** أن تكون مصادر الفتاوى ومرجعيتها واحدة، عن طريق إعداد لجان مخصصة لذلك.

**رابعاً:** اعتماد جهات مخصصة للفتوى، كدار الإفتاء والأزهر الشريف في عصرنا الحالي، والمواقع الإلكترونية التابعة لهم.

**خامساً:** انبثاق العديد من مراكز الإفتاء من الجهات المعتمدة في كافة المدن والقرى، للتيسير على الناس الحصول على الفتاوى المعتمدة، وإغلاق الباب أمامهم عن المصادر الأخرى للفتاوى.

**سادساً:** استغلال وسائل التكنولوجيا الحديثة الاستغلال الأمثل في تصدير الفتوى وصياغتها ونشرها.

١ - ابن نجيم، زين الدين/ البحر الرائق ج ٦ ص ٤٤٢ & البغدادي، أبو بكر/ الفقيه والمتفقه/ ج ٢ ص ٣٢٤/٣٢٥/ دار ابن الجوزي/ الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.  
٢ - أخرجه الحاكم في المستدرک، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه/ انظر، النيسابوري، الحاكم/ المستدرک على الصحيحين ج ٤ ص ١٠٤ / ٧٠٢٣.



## المبحث الرابع

### استخدام تقنية ChatGPT في الفتوى

إن من أهم وسائل التكنولوجيا الحديثة ما يعرف بالذكاء الاصطناعي وتقنية ChatGPT، وقد سبق الحديث عن تلك التقنية، وهنا سنتناول كيفية استغلال تلك التقنية والاستفادة منها في الفتوى.

## المطلب الأول

### إمكانية استخدام برنامج ChatGPT في الفتوى

إن برنامج ChatGPT له العديد من المزايا التي سبق الحديث عنها في مبحث سابق<sup>١</sup>، أضف إلى ذلك ما يلي:

- ١- يستطيع ChatGPT أن يتقمص شخصية معينة ويولد أفكارا من وجهة نظر هذه الشخصية، فبدلا من أن تكون الإجابة عامة شاملة لأكثر من رأي تستطيع قصرها على شخصية معينة تثق في آرائها.
- ٢- - العصف الذهني، يستطيع المستخدم أن يجري عسفا ذهنيا مع ChatGPT بحيث يطلب منه أن يبرز أفكارا جديدة تضاف للنص الذي تم إنشاؤه للحصول على حلول وأفكار مبتكرة.
- ٣- يمكن لتقنية ChatGPT تلخيص مقطع فيديو موجود على موقع اليوتيوب، بحيث يصبح هذا العرض المرئي نصا مكتوبا.<sup>٢</sup>

تلك المزايا يمكن الاستفادة منها في الفتوى حتى تصدر مرتبة ومنظمة ومنضبطة، فهذا البرنامج يستطيع تحليل البيانات وحفظ المعلومات، والاستنتاج من تلك البيانات والمعلومات وترجمتها إلى نتائج منضبطة يطلبها المستخدم منه، وبناء على ذلك يستطيع برنامج ChatGPT :

١ - انظر ص ١٠.

٢ - ١٠٠ تطبيق واستخدام عملي للذكاء الاصطناعي التوليدي ص ١٩، ١٨ / الامارات العربية المتحدة/ مكتب وزير دولة الذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بعد/ ابريل ٢٠٢٣م.

- ١- تصنيف الفتاوى الشرعية على حسب موضوعاتها، أو على حسب المفتي.
- ٢- ترتيب الفتاوى الشرعية أيضا على حسب الموضوع أو المفتي، وكل هذا ييسر على المستخدم الحصول على الفتوى.
- ٣- ترجمة الفتوى إلى اللغة التي يطلبها المستخدم، وهذا يساعد على فهم الحكم الشرعي طالما كانت الترجمة سليمة.
- ٤- يساعد على انتشار الفتوى وسرعة وصولها إلى المستخدمين في كافة الأنحاء.<sup>١</sup>
- ٥- توفير المعلومات للمفتي، ومن ثم عليه تمحيصها والاستفادة منها إذا اشتملت بالفعل على فائدة، فإجابة ChatGPT في هذا المجال ليست صحيحة في كل الأحوال كما سنعرض فيما يأتي.
- ٦- توفير الوقت والجهد على المفتي فباستطاعة ChatGPT أن يبحث في آلاف الكتب عن مسألة تم سؤاله عنها وإن كانت لا تندرج تحت ذلك الباب.

## المطلب الثاني

### ضوابط استخدام تقنية ChatGPT في الفتوى

إن استخدام برنامج ChatGPT في الفتوى من الأمور الحديثة الناتجة عن تطور برامج الذكاء الاصطناعي، ولما كانت تلك التقنية حديثة وكانت الفتوى من الأمور العظيمة في الدين، كان لابد من تقنين هذا الاستخدام عن طريق وضع ضوابط محددة ترفع إلى حد ما نسبة الثقة في إجابة البرنامج على الأسئلة الموجهة إليه من حيث توافيقها مع الكتاب والسنة، وتحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية، وأرى أن من أبرز وأهم تلك الضوابط:

١ - الزعاترة، موسى/مقال: أثر الذكاء الاصطناعي في صياغة الفتوى/ ١٨-٠٦ -  
<https://www.aliftaa.jo/Article.aspx?ArticleId=56832023>

١- أن يتولى إدخال المعلومات والبيانات إلى البرنامج مجموعة خبراء موثوق فيهم لهم قدم راسخ في هذا المجال، وأرى أنهم هنا بمثابة الطبيب الثقة الذي يبذل قصارى جهده لتقديم العلاج الأنفع، وبمثابة المترجم الذي يفسر الكلام بلا تحريف أو زيادة، ويكون ذلك الإدخال تحت إشراف مجموعة من الفقهاء المعتمدين، الذين تتحقق فيهم الشروط المطلوبة في المفتي، فكلما كانت البيانات والمدخلات صحيحة، كانت المخرجات متناسقة معها.

والواقع وإن كان غير ذلك إلا أنه ليس مستحيلا، فهناك أنواع من ال models مجانية مفتوحة المصدر ممكن أخذها و تعليمها، وهناك ChatGPT ليس مجاني، ولكن ترسل إليه البيانات بطريقة معينة ومن ثم يتعلم ويتدرب عليها ChatGPT في السيرفرات الخاصة بالشركة الأم نفسها.

وفي كلا الحالتين هناك مبرمج لابد أن يكتب الكود الذي يجعل المودل ( ChatGPT أو مفتوح المصدر) يتعلم. فالحل الأمثل هنا أن تتكفل هيئة معينة كوزارة الأوقاف مثلا بعمل مشروع تستطيع من خلاله تعليم ChatGPT واستخدامه بالشكل المناسب لاحقا.

مع الأخذ في الاعتبار أن المودل الذي خضع لتدريب معين يكون أعلى بكثير من العادي الذي لم يدرب.<sup>١</sup>

٢- أن يكون إدخال المعلومات من كتب الفقهاء المعتمدة، حتى نتجنب الفتاوى التي تعتمد على الهوى والآراء الشخصية.

ولقد تم تدريب هذه الشبكات العصبية على كميات هائلة من المعلومات من الإنترنت للتعلم العميق، فكل دورها توليد استجابات جديدة، بدلا من مجرد إعادة استجابات معلبة محددة، فهي ليست مصممة لغرض

---

١ - من حوار مع: عبد الصمد، مصطفى/ مهندس عمليات ذكاء اصطناعي Mlops Engineer لدى شركة Toptal مصر.

محدد مثل روبوتات المحادثة في الماضي، بل هي أكثر نكاء من هذا الجانب.<sup>١</sup>

ومن خصائص ChatGPT أنه يسمح للمطورين بتخصيص الاستجابات التي يولدها النظام بناء على احتياجاتهم، فردوده قابلة للتخصيص.<sup>٢</sup>

فيتم الدفع إلى الشركة المصممة لتعليم المودل وتدريبه على مدخلات معينة، كما تم توضيحه من قبل.

٣- أن يتم حجب المواقع التي تحتوي على فتاوى شاذة أو معلومات غير موثوق بها، وهذه تعتبر كفلتر يتحكم فيها المبرمج الذي يعلم المودل.

٤- أن يتم استبعاد الفتاوى التي تحتاج إلى محادثة المفتي مع المستفتي مباشرة، كمسائل الطلاق مثلاً.

٥- إعادة النظر بين الحين والآخر في تلك الفتاوى، لأن الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان.

٦- أن يكون المستخدم "المستفتي" واضحاً في سؤاله، فلا يكون هناك غموض في الفتوى المراد الاستفتاء فيها حتى تكون الإجابة مقبولة إلى حد ما، والواقع أن الإجابة لن تكون منضبطة أيضاً فإن ChatGPT ينشئ الاستجابة باستخدام نهج احتمالي، فيترتب على ذلك توليد استجابات متعددة محتملة ثم يختار الأكثر احتمالاً بناء على فهمه للمحادثة.<sup>٣</sup>

١ - السيد، هبة/مقال: كيف تستخدم "شات جي بي تي"؟.. إليك أبرز النصائح/ من موقع مجلة اليوم السابع على الانترنت/ ١٥ أغسطس ٢٠٢٣ ٠٩:٠٠ ص.

٢ - الرزازي، سيد/ مقال: ما هو شات جي بي تي chatgpt؟ وكيف تستخدمه وتستفيد منه كمبرمج؟/ ٢٩/١٢/٢٠٢٢ almdrasa.com

٣ - المصدر السابق.

### المطلب الثالث

#### هل برنامج ChatGPT بوضعه الحالي يعد ضابطاً للفتوى؟

سبق الحديث عن إمكانية استخدام برنامج ChatGPT في ضبط الفتوى، وعن ضوابط استخدام تلك التقنية حتى نضمن إصدار إجابات على قدر من الثقة، لكن هل هذا البرنامج بوضعه الحالي يتحقق فيه تلك الإمكانية؟

للإجابة عن هذا السؤال كان لابد من تجربة هذا البرنامج في بعض الفتاوى لإصدار حكم بهذا الشأن، وقد قمت بالفعل بدخول موقع خاص ب ChatGPT وألقيت عليه بعض الأسئلة، وإليكم تلك الأسئلة وإجاباتها، سوف أنقل الإجابة بالنص بدون أي تعديل حتى يكون الحكم عليه منصفاً.

السؤال الأول:

ما حكم مصافحة المرأة الأجنبية؟

إجابة البرنامج:

حكم مصافحة المرأة الأجنبية يختلف وفقاً للتفسيرات الشرعية والثقافية المختلفة المتبعة في المجتمعات المختلفة. في الإسلام، هناك آراء متنوعة بشأن هذا الموضوع.

بشكل عام، يعتقد البعض أنه يمكن مصافحة المرأة الأجنبية في حالة عدم وجود مانع شرعي، وفقاً لمفهوم "الكرامة الإنسانية" والاحترام المتبادل بين الأفراد. قد يرون أنه لا يوجد نهى صريح في القرآن أو السنة النبوية يمنع المصافحة بين الرجال والنساء غير المحارم.

مع ذلك، هناك آخرون يرون أنه يجب تجنب مصافحة النساء الأجنبية تماماً، ويعتبرون ذلك احتراماً للحجاب والحياء ولتجنب الاختلاط الجنسي غير المشروع. يعتمد هؤلاء الأشخاص على فهم تقليدي للشريعة الإسلامية ويلتزمون بفتاوى وتوجيهات دينية تنص على ضرورة الابتعاد عن المصافحة بين الجنسين.

من الضروري أن تأخذ في الاعتبار الثقافة والعادات المحلية في المجتمع الذي تتواجد فيه. إذا كنت في بلد ذو ثقافة مختلفة، فقد يكون هناك

توقعات محددة بشأن المصافحة بين الجنسين. من الأفضل أن تحترم وتلتزم بالعادة والتقاليد المحلية، وتتعاظى بأدب واحترام مع الأشخاص الذين تلتقي بهم.

في النهاية، الأمر يعود إلى الاعتقادات الشخصية والتوجيهات الدينية التي تتبعها. يجب أن تتشاور مع شيخ دين أو مرجع ديني موثوق به للحصول على فتوى دقيقة تتوافق مع المذهب والتوجيهات الدينية التي تتبعها.<sup>١</sup>

انظر كيف تمت الإجابة على هذا السؤال بوجه عام حتى أنه لم يذكر الأدلة بوجه واضح حتى يثق السائل في إجابته، بل أرجع الأمر إلى العادات والتقاليد، وفي النهاية أحال السائل إلى العلماء الموثوق بهم والباحثين في العلم الشرعي، ويكأنه يوحي لك بأن هذا ليس من تخصصه. تم تغيير السؤال إلى صيغة مختلفة فقد يسأل السؤال شخص يحدد اللفظ الصحيح المقصود، وقد يرد السؤال من شخص آخر لا يفرق مثلاً بين لفظ السلام والمصافحة كما هو عند معظم العوام، وكانت صيغة السؤال هذه المرة:

### ما حكم السلام على المرأة الأجنبية في الإسلام؟

الإجابة: في الإسلام، السلام على المرأة الأجنبية مسموح به ويعتبر من أساسيات الأخلاق الإسلامية والتعامل الحسن مع الآخرين. الإسلام يحث على التعامل بالود والاحترام مع الناس بشكل عام، بغض النظر عن جنسهم أو ديانتهم أو جنسيتهم.

في القرآن الكريم، يوصي الله بالسلام والتحية في عدة آيات. على سبيل المثال، في سورة النور (الآية ٦١) يقول الله: "وَإِذَا دُعِيتُمْ إِلَى الطَّعَامِ فَاسْعَوْا لِتَأْتُوهُ وَإِذَا انْتَهَيْتُمْ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا

اللَّهُ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ". ويشير هذا الآية إلى أنه يجب أن يكون التعامل والتحية بين الناس في المجتمع مبنياً على الود والاحترام.

بالنسبة للسلام بين الجنسين، يفترض أن يكون التحية بين الرجال والنساء في الإسلام محترمة ومحتشمة. يتوجب على الرجل أن يظهر الاحترام والتودد عند التحية للمرأة وأن يتجنب أي تصرفات غير لائقة أو زحف في التعامل. إذا كان هناك تقاليد أو عادات محلية تنص على طرق محددة للتحية، فيجب احترامها والالتزام بها.

من المهم أن نفهم أن السلام والتحية في الإسلام يعبران عن الود والاحترام والتعايش السلمي بين الناس، ولا يعتبران تصرفاً جنسياً أو غير لائقاً. يجب أن يكون التعامل بالسلام والتحية في إطار الأخلاق الإسلامية والقيم الإسلامية العامة.<sup>1</sup>

انظر كيف كانت الإجابة صادمة، خاصة عندما أخطأ في الآية القرآنية وحرفها.

سؤال آخر:

ما حكم نقض الوضوء بلمس المرأة؟

الإجابة: في الإسلام، نقض الوضوء (الأبلة) يحدث عندما يتواصل الماء الطاهر عن الجسم بسبب لمس جلد غير مسلم (جلد الإنسان الذي لم يعتنق الإسلام) بجزء من الجسم الذي يمسح به الماء أثناء الوضوء. هذا الأمر ينطبق بغض النظر عن جنسية الشخص الملامس، سواء كانت امرأة أو رجل. وفقاً للتعاليم الشرعية في الإسلام، يتعين على المسلمين الحفاظ على طهارة الوضوء والاحتباس من أي شيء يؤدي إلى نقضه. وعندما يحدث نقض الوضوء، يجب على المسلم أن يعيد أداء الوضوء كاملاً قبل أداء الصلاة أو الشروع في أعمال العبادة الأخرى التي تتطلب الطهارة.

ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أنه في حالة لمس المرأة المسلمة، فإن ذلك لا يعتبر نقضاً للوضوء، بل يمكن أن يطبق نفس القاعدة فيما يتعلق بلمس الرجل المسلم. إذا لمس الشخص جسداً مسلماً، فلا يتعين عليه إعادة الوضوء بسبب ذلك.

تذكر أنه من الضروري أن تستشير مرجعاً دينياً موثقاً للحصول على إجابات دقيقة على الأسئلة الفقهية وفهم القواعد الشرعية ذات الصلة بتطبيقاتها المحددة.

انظر كيف تجاهل البرنامج آراء الفقهاء المتعددة في هذا الأمر، وكذلك تجاهل الأدلة المعتبرة في هذا الصدد، بل انظر إلى صعوبة فهم اللغة المترجم بها، وهذا يعد قصورا في هذا البرنامج.<sup>١</sup>

سؤال آخر:

ما حكم كشف شعر المرأة أمام الأجانب؟

الإجابة:

في الإسلام، هناك آراء متنوعة بشأن حكم كشف شعر المرأة أمام الأجانب غير المحارم. يعتبر الحجاب والزي الشرعي للمرأة من القضايا التي تختلف في فهمها وتطبيقها بين المجتمعات والفقهاء المختلفين.

هناك منهجان رئيسيان في التفسير الشرعي لمسألة كشف شعر المرأة أمام الأجانب. الأول يروي على الحجاب الشامل ويعتبر أن الشعر من جملة ما يجب ستره، وبالتالي ينصح بأن تحتجب المرأة وتسّر شعرها فقط أمام المحارم.

المنهج الثاني يروج لفكرة أن الشعر ليس من العورة الزوجية ولا يجب ستره إلا أمام المحارم. بناءً على هذا الرأي، يجوز للمرأة أن تكشف شعرها أمام الأجانب غير المحارم، طالما أنها تحتفظ بالحشمة وتتجنب الزينة المبالغ فيها والاستعراض غير الملائم.



من المهم أن نؤكد أن هذا الموضوع يعتمد على الاجتهاد والتفسير الشخصي للأدلة الشرعية. لذا، ينصح بالتشاور مع عالم دين موثوق به أو مرجع فقهي للحصول على رأي فقهي متخصص يتطابق مع المذهب والمعتقدات الشرعية التي تتبعها.<sup>1</sup>

من الواضح أن البيانات و المدخلات على ذلك البرنامج غير سليمة، أو أن المدخل متحيز ضد التعاليم الإسلامية فيتعهد تغيير معتقدات المسلمين عن طريق إدخال معلومات خاطئة انظر أيضا كيف أن اللغة التي وردت بها الإجابة ليست سليمة، وكأن تلك الإجابة كانت بلغة أجنبية وترجمها البرنامج ترجمة حرفية، لذا وردت بها الكثير من الأخطاء.

لكنني إحقاقا للحق حاولت الدخول على النسخة الحديثة من البرنامج لعل فيه تدراكا لهذه الأخطاء، وبالفعل أمكنتي الدخول على نسخة مدفوعة لكنها تعطيك تجربة مجانية لثلاثة أسئلة، وجهت له السؤال الأول:

### ما حكم مصافحة المرأة الأجنبية؟

الإجابة: حكم مصافحة المرأة الأجنبية يختلف وفقا للتقاليد والعادات الثقافية في كل مجتمع، في بعض الثقافات قد يعتبر مصافحة المرأة الأجنبية أمرا طبيعيا ومقبولا، بينما في ثقافات أخرى قد يعتبر غير مناسب أو غير مسموح به، لذا يفضل عليك التعرف على التقاليد والعادات المحلية في المجتمع الذي تتواجد فيه لتحديد كيفية التصرف المناسب.

### السؤال الثاني: ما حكم السلام على المرأة الأجنبية في الإسلام؟

الإجابة: في الإسلام، يشجع على التعامل بالسلام والمودة مع الجميع، بغض النظر عن جنسيتهم أو ديانتهم. فالسلام هو قيمة مهمة في الإسلام ويعتبر تحية مشروعة وحسن تصرف للترحيب بالآخرين. لذا لا يوجد حكم خاص بالسلام على المرأة الأجنبية. في الإسلام يشجع

المسلمون على أداء التحية والترحيب بكافة الأشخاص سواء كانوا من جنسية مختلفة أو ديانة مختلفة.

### السؤال الثالث: ما حكم نقض الوضوء بلمس المرأة؟

الإجابة: حكم نقض الوضوء بلمس المرأة يعتمد على الفقه الإسلامي والمذاهب الفقهية المختلفة. في المذهب الحنفي، على سبيل المثال، لا يعتبر لمس المرأة مانعا لصحة الوضوء، ما لم يحدث انتقال مادة نجسة من جسدها إلى جسده. أما في المذهب الشافعي والحنبلي والمالكي فإن لمس المرأة يعتبر من أسباب نقض الوضوء.

لذا، فإنه من المستحسن أن تستشير عالم دين متخصص أو تراجع كتابات فقهية للحصول على رأي دقيق حول هذه المسألة وفقا للمذهب الذي تتبعه.<sup>١</sup>

لا يبدو لي وجود فارق كبير في الإجابات على الأسئلة، غير أنني لاحظت أن اللغة هنا أفضل بكثير من البرنامج السابق، وما يميزه أنه يحيلك إلى عالم شرعي ولا يعتمد على إجابته فقط.

### والخلاصة:

يتضح جليا من خلال عرض تلك النماذج من إجابات البرنامج أن البرنامج يعتبره قصور شديد في جانب الفقه الإسلامي خاصة والعلوم الشرعية عامة، ويبرز هذا القصور في عدة جوانب هي:

أ- البرنامج في كثير من الأحيان يلتبس عليه فهم النص الموجه إليه من المستفتي، مما يترتب عليه الخطأ في إخراج البيانات الملائمة للسؤال، وهذا لا يفتن إليه إلا من لديه بعض علم ويتحرى في الحصول على فتوى موافقة للشرع، أما من ليس كذلك فيأخذ ما يمليه عليه البرنامج بدون تحري، وتكون الفتوى هنا كفتوى ممن ليس أهلا لها.

ب- البرنامج في بعض الأسئلة كانت إجابته مستمدة ومبنية على العرف والتقاليد، وليست على استنباط الحكم من الأدلة الشرعية، وهذه كارثة، فإذا اعتمد على ذلك في الفتوى اندثرت الأحكام الشرعية، وأصبحت غريبة على الأجيال القادمة.

ج- البرنامج يدخل في إجاباته آراء للعلمانيين وذوي الهوى، ممن ينظرون للإسلام نظرة حاقدة ويرون فيه كبتاً لأهوائهم، ويعد هذه الآراء على أنها ضمن الآراء التي يعتبرها الشرع، وهذا فيه من التحريف ما فيه، وفيه من الجرأة على شرع الله ما لا يقدر بشر على تحمل تبعته.

د- البرنامج في معظم إجاباته يتجاهل آراء الفقهاء، ويبدو أنه على علم بقصوره الشديد في هذا المجال، لذا يحيل السائل إلى المفتي والفقهاء. وبالطبع يرجع هذا التخبط في الإجابات إلى عدم تحقق الضوابط التي سبق ذكرها في استخدام البرنامج في الفتوى، فتكاد تكون كافة الضوابط غير متحققة في الوقت الحالي، لذا فإن إجابته على الأسئلة الموجهة إليه غير معتمدة لدى فقهاء الشريعة.

وبما أن هذه التقنية أصبحت واقعا مفروضا، فيجب على المتخصصين فيها التعاون مع المتخصصين في الفقه والشريعة الإسلامية لتحسين هذا الواقع لا اعتباره ضابطا، فالسعي في تحسينه للاستفادة منه بصورة أفضل أهون من إبقائه على ما هو عليه الآن، ويتم ذلك عن طريق تطوير مدخلاتها، وتغذيتها بآراء الفقهاء المتعددة، وبالأحكام الفقهية المعاصرة التي قد يكثر البحث عنها في محركات البحث، فما لا يدرك كله لا يترك كله.

## المطلب الرابع

### التكييف الفقهي لبرنامج ChatGPT بوضعه الحالي

هل برنامج ChatGPT يقوم مقام المفتي فتؤخذ إجابته على أنها فتوى؟ أم هناك اعتبارا آخر لإجابة البرنامج؟ أقول وبالله التوفيق إذا لم تجتمع في الشخص شروط وآداب المفتي لا تصح منه الفتوى، لأن فتواه منبعها عن جهل فيضل الناس بفتواه، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا يرفع العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال، لكن يرفعه بموت العلماء، فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا"<sup>١</sup> وليبان خطورة ذلك سوف أعرض في تلك السطور أقوال الفقهاء في المفتي الماجن وأثره في الفتوى، ومدى تشابهه مع برنامج ChatGPT:

### المفتي الماجن

إن التساهل في الفتوى والتسرع فيها، والفتوى بغير علم، وتتبع الحيل الباطلة من الأمور المستقبحة التي لا ينبغي لمن تصدى للفتوى أن يتحلى بها، بل إن الفقهاء قد ذهبوا إلى أن من يعتمد في فتواه على تلك الأمور، منع من الفتوى وحجر عليه، كما سماه بعض الفقهاء بالمفتي الماجن، وسوف نقف هنا على حقيقة المفتي الماجن، وحكم أخذ الفتوى عنه.

### تعريف المفتي الماجن

لغة: كلمة الماجن في اللغة مشتقة من الغلظة والصلابة، يقال: مجن الشيء يمجن مجونا إذا صلب وغلظ، ومنه اشتقاق الماجن لصلابة وجهه وقلة استحيائه. والماجن عند العرب: الذي يرتكب المقابح المردية والفضائح المخزية، ولا يمضه عدل عاذله ولا تقرع من يقرعه.

والمجن: خلط الجد بالهزل، فالماجن من الرجال الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له كأنه من غلظ الوجه والصلابة<sup>١</sup>.

**اصطلاحا:** المفتي الماجن: هو: من يعلم الحيل الباطلة كتعليم المرأة الردة لتبين من زوجها أو لتسقط عنها الزكاة.

ويدخل فيه أيضا: الذي يفتي عن جهل<sup>٢</sup>.

وتحت هذا الحد يدخل أيضا المتساهل في الفتوى الذي يسرع في فتواه قبل استيفاء الفكر والنظر، فقد يكون تساهله بأن تحمله الأغراض الفاسدة على تتبع الحيل المحظورة أو المكروهة ويتمسك بالشبه طلبا للترخيص على من يريد نفعه، أو التغليظ على من يريد ضرره<sup>٣</sup>.

ووصفه الحنابلة بالفسق، فمن تتبع عندهم الحيل المحرمة أو المكروهة يعتبر فاسقا ويحرم استفتاؤه<sup>٤</sup>.

فالمفتي الجاهل والماجن والمتساهل في الفتوى والمتسرع فيها، يجمع بينهم أمر واحد هو أن ضررهم عام يلحق بجماعة المسلمين.

والخلاصة: أن المفتي الماجن هو الذي يعلم الناس الحيل الباطلة، مثل أن يعلم المرأة أن ترتد فتبين من زوجها، ويعلم الرجل أن يرتد فتسقط عنه الزكاة ثم يسلم، ولا يبالي أن يحرم حلالا أو يحلل حراما<sup>٥</sup>.

**الحيل المقصودة هنا:**

يجب التنبيه إلى أن الحيل منها ما هو مشروع وغير مشروع، فالمشروعة هي التي تحقق مقاصد الشرع ويطلق عليها معاريض ومخارج، ومن أمثلتها: قول أبي حنيفة لمن سأله: يا إمام، لي ولد، ليس لي غيره، فإن

١ - ابن منظور، محمد/ لسان العرب ج ١٣ ص ٤٠٠ مادة: مجن

٢ - ابن عابدين، محمد/ الدر المختار وحاشية ابن عابدين ج ٦ ص ١٤٧.

٣ - عليش، محمد/منح الجليل ج ٨ ص ٢٦٥-٢٦٦/النووي، محيي الدين/ روضة الطالبين ج ١١ ص ١١٠

٤ - البهوتي، منصور/ كشف القناع ج ١٥ ص ٦٠.

٥ - العيني، أبو محمد/البنية شرح الهداية ج ١١ ص ٩٠.

زوجته طلق، وإن سريته أعتق، وقد عجزت عنه فهل من حيلة؟ قال الإمام:  
اشتر الجارية التي يرضاها هو لنفسه ثم زوجها منه فإن طلق رجعت إليك،  
وإن أعتق أعتق ما لا يملك<sup>١</sup>.

فهذا النوع من الحيل لا يتصف المفتي به بالمفتي الماجن، بل من  
براعة المفتي أن يبحث عن مخرج شرعي لمن يستفتيه، وقد قيد التعريف  
المفتي الماجن بمن يعلم الحيل الباطلة.

جاء في منح الجليل: "وأما إذا صح قصد المفتي واحتسب في طلب  
حيلة لا شبهة فيها ولا تجر إلى مفسدة ليخلص بها المستفتي من ورطة يمين  
أو نحوها فذلك حسن جميل"<sup>٢</sup>.

وفي روضة الطالبين: "وأما إذا صح قصده، فاحتسب في طلب حيلة  
لا شبهة فيها، ولا تجر إلى مفسدة، ليخلص بها المستفتي من ورطة يمين  
ونحوها فذلك حسن"<sup>٣</sup>.

وفي الكشاف: "وإن حسن قصده في حيلة جائزة لا شبهة فيها  
ولا مفسدة لتخلص المستفتي بها من حرج جاز"<sup>٤</sup>.

وقد استدلوا على ذلك بما روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه  
قال: - جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني<sup>٥</sup>، فقال له  
النبي صلى الله عليه وسلم: "من أين هذا؟" قال بلال: "كان عندنا تمر  
رديء، فبعت منه صاعين بصاع لمطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم،

١ - ابن عاشور، محمد الطاهر/مقاصد الشريعة الإسلامية/ ج ٢ ص ٣١٧/ وزارة

الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢ - عليش، محمد/منح الجليل ج ٨ ص ٢٦٦

٣ - النووي، محيي الدين/روضة الطالبين ج ١١ ص ١١٠.

٤ - البهوتي، منصور/كشاف القناع ج ١٥ ص ٦٠.

٥ - البرني: ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة كثير اللحاء عذب الحلاوة. انظر،

لسان العرب ج ١٣ ص ٥٠.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: "أوه عين الربا، لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري التمر فبعه ببيع آخر، ثم اشتر به"<sup>١</sup>  
فاستفادوا من فعل النبي صلى الله عليه وسلم الجواز، حيث أرشد بلالا رضي الله عنه إلى بيع التمر بدراهم ثم يشتري بالدراهم تمرا آخر فيتخلص من الربا<sup>٢</sup>.

أما الحيل غير المشروعة أو المحرمة: فهي تقديم عمل ظاهر الجواز لإبطال حكم شرعي وتحويله من الظاهر إلى حكم آخر، كالواهب ماله عند رأس الحول، فرارا من الزكاة<sup>٣</sup>.

ومن خلال تعريف الأحناف للمفتي الماجن وذكر الأمثلة على ما يفتي به نجد أنه لا يقدم بفتواه عملا ظاهرا الجواز فقط، ولكنه يقدم أيضا عملا فاسدا ومحرمًا كتعليم الردة لإسقاط الزكاة، وللإبانة من الزوج، فهو لا يبالي بحرام أو حلال، فالعمل بتلك الحيل إضلال للناس وهدم لقواعد الشريعة.

### الحجر على المفتي الماجن:

قد أجمع الفقهاء على أن المفتي الماجن والجاهل والمتساهل في الفتوى يأثم بتصديده للفتوى، ويحرم استفتاؤه، ويجب على ولي الأمر منعه من الفتوى<sup>٤</sup>.

١ - متفق عليه: الجعفي، محمد/ صحيح البخاري ج ٣ ص ٣١١/٢٣١/النيسابوري، مسلم/صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢١٥ / ١٥٩٤.

٢ - البهوتي، منصور/كشاف القناع ج ١٥ ص ٦٠.

٣ - ابن عاشور، محمد الطاهر/مقاصد الشريعة الإسلامية/ ج ٢ ص ٣٢٠.

٤ - السرخسي، شمس الدين/المبسوط ج ٢٤ ص ٣٠٨/ دار المعرفة بيروت لبنان/ عيش، محمد/منح الجليل/ ج ٨ ص ٢٦٥/ النووي، محيي الدين/ روضة الطالبين ج ١١ ص ١٠٨ / ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله/إعلام الموقعين ج ٦ ص ١٣١/ دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع السعودية.

وقد عبر الأحناف عن ذلك بالحجر عليه، فمن أسباب الحجر عندهم، المفتي الماجن والمتطيب الجاهل والمكاري المفسد. وليس المقصود بالحجر هنا الحجر بمعنى عدم نفوذ تصرفاته، ولكن المقصود هنا المنع الحسي، وهو منعه عن الفتوى، لأن المنع هنا من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك لأن هذا المفتي يفسد على الناس دينهم حين يفتيهم، فكان منعه هنا دفعا للضرر.<sup>١</sup>

وطريق ذلك: أن يتفقد الإمام أحوال المفتين، فمن صلح لها، أقره، ومن لم يصلح، منعه، وأمره أن لا يعود، وتواعده بالعقوبة إن عاد، وطريق الإمام إلى معرفة من يصلح للفتوى أن يسأل علماء وقته ويعتمد أخبار الموثوق بهم.<sup>٢</sup>

**ويستدل على جواز الحجر على المفتي الماجن بما يلي:**

**أولاً:** النهي عن التحايل في الدين واتباع الحيل الباطلة فقد قال صلى الله عليه وسلم:

(لا تركبوا ما ارتكبت اليهود، فتستحلوا محارم الله بأدنى الحيل)<sup>٣</sup>  
ولأن الحيلة خديعة، وخداع المسلم غير جائز.<sup>٤</sup>

**ثانياً:** القاعدة الفقهية التي تنص على أن الضرر الخاص يتحمل لدفع الضرر العام.<sup>٥</sup>

ومعنى ذلك أنه إذا تعارض ضرران أحدهما خاص بفرد أو طائفة من الناس والآخر عام بجماعة المسلمين، يرتكب الضرر الخاص الأخف لدفع

- 
- ١ - السرخسي، شمس الدين/ المبسوط ج٤ ص ٢٤٤ / الكاساني، علاء الدين/ بدائع الصنائع ج ٢١ ص ٢٧٢ / دار الكتاب العربي بيروت/ ١٩٨٢م.
  - ٢ - النووي، محبي الدين/روضة الطالبين ج ١١ ص ١٠٨/البهوتي، منصور/ كشف القناع ج ١٥ ص ٤٠.
  - ٣ - سبق تخريجه ص ٢١.
  - ٤ - المقدسي، ابن قدامة/ المغني/ ج ٥ ص ٢٣٢ / مكتبة القاهرة/ ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م
  - ٥ - ابن نجيم، زين الدين/الأشباه والنظائر/ ج ١ ص ٧٤.



الضرر العام الأشد ضرراً، فالحجر على المفتي الماكن هنا وإن كان به ضرر يلحقه، إلا أن بالحجر عليه ندفع الضرر العام الأشد عن جماعة المسلمين ونحفظ عليهم دينهم<sup>١</sup>.

**ثالثاً:** القاعدة الفقهية المتعلقة بالفرار من الأحكام الشرعية، ونص القاعدة كما في المبسوط "الفرار من الأحكام الشرعية ليس من أخلاق المؤمنين"<sup>٢</sup>

فمعنى القاعدة منع التحايل للفرار من الأحكام الشرعية وعدم تنفيذها، لأن هذا فيه تعطيل لأحكام الشريعة وإعراض عن حكم الله عز وجل، ولا يقدم على فعل ذلك إلا المنافق<sup>٣</sup>، فمنعاً للتحايل على أحكام الشرع الشرع يحجر على المفتي المتحايل عقوبة له على فعله ومنعاً من ضرره.

**رابعاً:** سد الذريعة، فالذريعة هي: الوسيلة المفضية إلى فعل محرم<sup>٤</sup>، فمن باب سد الذريعة يحجر على المفتي الذي يعلم الناس تلك الحيل سدا للذريعة إلى تلك الحيل<sup>٥</sup>.

والله تعالى أعلى وأعلم

**وقد قسم ابن القيم المفتين إلى أربعة أنواع:**

**الأول:** العالم بكتاب الله وسنة رسوله وأقوال الصحابة، فهو المجتهد في أحكام النوازل، يقصد فيها موافقة الأدلة الشرعية حيث كانت، ولا ينافي

١ - بورنو، محمد صدقي/ موسوعة القواعد الفقهية / ج ٦ ص ٢٥٤. الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م.

٢ - السرخسي، شمس الدين/المبسوط ج ١٣ ص ٣١٢.

٣ - بورنو، محمد صدقي /موسوعة القواعد الفقهية/ ج ٨ ص ٢٢.

٤ - البهوتي، منصور/ المنح الشافيات بشرح مفردات الإمام أحمد ج ١ ص ٣٠/ دار كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية/ الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٥ - الحنفي، صدر الدين/التبني على مشكلات الهداية ج ٤ ص ٤٨٦/ مكتبة الرشد ناشرون - المملكة العربية السعودية/ الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

اجتهاده تقليده لغيره أحيانا، فلا تجد أحدا من الأئمة إلا وهو مقلد من هو أعلم منه في بعض الأحكام، فهذا النوع هم الذين يسوغ لهم الإفتاء ويسوغ استفتاؤهم ويتأدى بهم فرض الاجتهاد.

الثاني: مجتهد مقيد في مذهب من أئتم به، فهو مجتهد في معرفة فتاويه وأقواله، ومآخذه وأصوله، عارف بها، متمكن من التخريج عليها وقياس ما لم ينص من أئتم به عليه على منصوصه، من غير أن يكون مقلدا لإمامه لا في الحكم، ولا في الدليل، لكن سلك طريقه في الاجتهاد والفتيا، ودعا إلى مذهبه، ورتبه، وقرره، فهو موافق له في مقصده وطريقه معا.

الثالث: مجتهد في مذهب من انتسب إليه مقرر له بالدليل متقن لفتاويه، عالم بها، لا يتعدى أقواله وفتاويه، ولا يخالفها، وإذا وجد نص إمامه لم يعدل عنه إلى غيره ألبيته، وهذا شأن أكثر المصنفين في مذاهب أئمتهم، ونصوص أئمتهم عندهم كنصوص الشارع، قد اكتفى بها من كلفة التعب والمشقة، وقد كفاه الإمام استنباط الأحكام ومؤنة استخراجها من النصوص، وقد يرى إمامه ذكر حكما بدليله فيكتفي هو بذلك الدليل من غير بحث عن معارض له.

الرابع: طائفة تفقحت في مذاهب من انتسبت إليه، وحفظت فتاويه وفروعه، وأقرت على أنفسها بالتقليد المحض من جميع الوجوه، فإن ذكروا الكتاب والسنة في مسألة، فعلى وجه التبرك والفضيلة، لا على وجه الاحتجاج والعمل، وإذا رأوا حديثا صحيحا مخالفا لقول من انتسبوا إليه أخذوا يقول إمامهم وتركوا الحديث، وإذا رأوا أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم - قد أفتوا بفتيا، ووجدوا لإمامهم فتيا تخالفها أخذوا بفتيا إمامهم وتركوا فتاوى الصحابة، قائلين: الإمام أعلم بذلك منا ونحن قد قلدناه، فلا نتعداه، ولا نتخطاه.

ومن عدا هؤلاء فمتكلف متخلف قد دنا بنفسه عن رتبة المشتغلين، وقصر عن درجة المحصلين، متشبع بما لم يعط متشبه بالعلماء محاك للفضلاء ١.

وبرنامج ChatGPT لم تتحقق فيه شروط المفتي، فهو لا يملك عقلا بشريا يستطيع أن يقيس به، ولا يفرق بين سائل وآخر من حيث الظروف المحيطة بكل، ومن خلال رؤيتنا للإجابات التي أصدرها نرى أنه غير مجتهد وغير مقلد، بل إن علمه في أمور الشريعة والفقهاء قاصر، جاهل فيها، حيث يحيل السائل في غالب إجاباته إلى متخصص، زد على ذلك سرعته في الجواب عليك، وأضف على ذلك التساهل في كثير من إجاباته، وقد ينحاز في بعض الأحيان في إجاباته فيعتمد على شبه باطلة، كل هذه الصفات سبق أن نص عليها الفقهاء في وصفهم للمفتي الماجن، ومع ذلك لا أستطيع تكييفه على أنه مفت ماجن، فمجرد الصاق اسم المفتي به لا يجوز لأنه فاقد لأهم شيء وهو العقل البشري الذي يبدع ويميز به الأشياء، بل هو مجرد برنامج شابهت صفاته في الفتوى صفات المفتي الماجن، وقد حكم الفقهاء على المفتي الماجن بالحجر منعا لضرره، لذا فيحظر على العوام خاصة الاعتماد عليه في الفتوى، ويعتبر فقط أداة تساعد الباحث أو المفتي في بحثه عن مسألة معينة من حيث جمع المعلومات في مكان واحد، وعلى الباحث أن يستوثق من تلك المعلومات بالرجوع إلى مصادرها الأصلية قبل اعتمادها.

والله تعالى أعلى وأعلم

١ - ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله/ إعلام الموقعين ج ٦ ص ١٢٥ - ١٢٧ بتصرف.

## المطلب الخامس

### أثر استخدام تقنية ChatGPT في الفتوى

إذا تم تعليم ChatGPT وتدريبه وفق الضوابط السابق ذكرها، يمكن الاستفادة منه في بعض النواحي وليس الاعتماد عليه كلياً في اعتماد فتوى، فقد سبق أن ذكرت أننا نحاول هنا تحسين الواقع الذي بات يفرض نفسه علينا، ومن باب أخف الضررين ليس أكثر، وتتمثل تلك النواحي فيما يلي:

**أولاً:** سهولة الحصول على الفتوى، فالكثير منا قد لا يتوفر بالقرب منه مفتي يسأله عن النوازل التي تعرض له، وهذا لا يكون على وجهه إلا إذا تولت هيئة معتمدة في الفتاوى تدريب المودل على كيفية إصدار فتوى حسب الموقف والمعلومات، وكما سبق فاحتمال الخطأ في إصدار الفتوى قائم، فبالتجربة وسؤال المختصين اتضح أن ChatGPT في هذه الحالة ممكن أن يخطئ في الإجابة ويدخل ما لا علاقة له بعين السؤال، وذلك لما سبق أن ذكرت أنه لا يسير بطريقة ممنهجة، بل يحاول أن يجمع من المعلومات المدخلة لديه<sup>١</sup>.

**ثانياً:** سرعة الرد على الفتوى، فقد يكون الشخص بحاجة ماسة إلى الجواب عن فتواه في هذا الوقت، فتغنيه تلك التقنية عن البحث في المواقع، وكذا تغنيه عن انتظار الرد على الفتوى عن طريق الهاتف أو المواقع الإلكترونية وغيرها.

**ثالثاً:** أداة للباحث والفقهاء تساعده في البحث السريع الشامل لكم هائل من الكتب والذي قد يستغرق الكثير من الوقت دون الحصول على كافة النتائج، فالبرنامج فيه خاصية البحث بالمعنى وليس بالنص فقط، فعلى سبيل المثال، إذا كان معي ألف كتاب أعطيتهم للمودل واعتبرتهم قاعدة بيانات، ثم سألته عن كيفية الطهارة عند عدم وجود الماء، يستطيع البرنامج أن يذكر لك كل النتائج المتعلقة بهذه المسألة حتى لو لم تكن في باب

---

١ - من حوار مع: م. عبد الصمد، مصطفى/ مهندس عمليات ذكاء اصطناعي  
Mlops Engineer لدى شركة Toptal مصر .

الطهارة طالما كان لها تعلق بالطهارة، فبإمكانه أن يستدعي كل ماله علاقة بالمسألة من كافة الكتب<sup>١</sup>.

**رابعاً:** الحصول على الفتوى بأي لغة يريدتها المستفتي وهذا يغنيه عن عناء البحث عن مفتي يحسن لغته، وقد لا يجد.

**خامساً:** يستطيع المستفتي أن يحصل على فتواه في أي مكان، سواء كان في بلده أو خارجها، في بلد إسلامي أم غير إسلامي قد لا يتوفر فيه شخص يفتيه.

**سادساً:** نشر أحكام الإسلام وتعاليمه السمحة على مستوى عالمي، فهنا الفتوى عالمية وليست محلية.

**سابعاً:** توفير وقت وجهد المفتين من الرد على القضايا والفتاوى المتكررة وتفرغهم للنظر في النوازل المعاصرة.

**ثامناً:** وضع حد لفوضى الفتاوى المنتشرة على الفضائيات والمواقع الالكترونية، والحد من الفتاوى التي لا تتفق ووسطية الإسلام، سواء بالتطرف أو التساهل، من خلال حجب مواقع الفتاوى الشاذة والمتطرفة والمتساهلة، فالبرنامج يمكن دمجه مع منصات متعددة مثل مواقع الويب، وتطبيقات الهاتف المحمول وغيرهم، فإذا خصص لذلك تطبيق معين أو موقع ويب خاص بهيئة معتمدة في الفتوى، تلاشنا بذلك ضرر المواقع الأخرى المفتوحة بلا ضوابط أو رقابة.

كل ذلك لا بد أن يكون بعد تطبيق الضوابط السابق ذكرها، وتجربته في ذلك وتكرار الأسئلة بطرق متعددة، وقراءة استجاباته بتمعن ودقة، ومع ذلك فهو لا يمكن الاعتماد عليه كلياً في الفتوى، فالجانب الإنساني والجانب الإبداعي مفقودان هنا، وهما أساس تبنى عليه فتوى الفقيه.

**والله أسأل أن يوفقنا لما يحب ويرضى.**

١ - من حوار مع: م. عبد الصمد، مصطفى/ مهندس عمليات ذكاء اصطناعي  
Mlops Engineer لدى شركة Toptal مصر.

## الخاتمة:

تتضمن الخاتمة أهم النتائج والتوصيات.

### أهم النتائج:

أولاً: ضبط الفتوى من الأمور الملحة والتي يجب العمل عليها في الوقت الحالي للحد من فوضى الفتاوى.

ثانياً: رغم التطور الهائل في برامج الذكاء الاصطناعي إلا أنه من الصعب الاعتراف بمحاكاته العقل البشري من حيث الإبداع والتفكير، والتعبيرات الانفعالية.

ثالثاً: من الممكن الاستفادة من تقنية ChatGPT تحت ضوابط وقيود محددة.

رابعاً: تقنية ChatGPT بوضعها الحالي لا تصلح لصناعة الفتوى ولا ضبطها، حيث سبق وذكرت أن طريقته في البحث ليست ممنهجة، وأن احتمال الخطأ في إجابته وارد في كثير من الأحيان، والاستفادة المثلّي من تلك التقنية تتمثل في قدرته الواسعة والشاملة في البحث، وأيضاً في تنظيم الفتاوى وترتيبها، والتيسير على المفتي الحصول على المعلومات التي تساعده في الفتوى.

خامساً: هناك نوع من الفتاوى تحتاج إلى الحديث مباشرة مع المفتي، كمسائل الطلاق، والأموال وهذه الفتاوى لا يمكن أخذها عن طريق برنامج معين.

سادساً: الاستغلال الأمثل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الفتوى يوفر على العلماء الجهد والوقت للتفرغ للبحث فيما يستجد من نوازل.

سابعاً: الشريعة الإسلامية تواكب التطور التقني الحديث ولا تتعارض معه.

### أهم التوصيات:

**أولاً:** إنشاء العديد من مراكز الافتاء من الجهات المعتمدة في كافة المدن والقرى، للتيسير على الناس الحصول على الفتاوى المعتمدة، وإغلاق الباب أمامهم عن المصادر الغير موثوقة.

**ثانياً:** ضرورة إعداد مبرمجين ذوي خبرة في مجال الذكاء الاصطناعي، أضيف إلى ذلك دارسين للفقاه الإسلامي حتى نضمن إدخال بيانات ومعلومات سليمة تضمن لنا مخرجات سليمة.

**ثالثاً:** إنشاء تطبيقات معتمدة عبارة عن برامج متعددة، برنامج خاص بالصلاة وأحكامها ومعظم الفتاوى التي قد ترد بشأنها، إنشاء برنامج خاص بالطهارة وأحكامها والفتاوى المتعلقة بها، وهكذا على أن تتم مراجعة تلك الفتاوى من الفقهاء المعتمدين، مع ضرورة اختبار البرامج لتدارك أي خطأ قد يرد.

**رابعاً:** محاولة رصد الفتاوى الشاذة والفتاوى المتطرفة عن طريق متخصصون، لحجب تلك الفتاوى عن برنامج ChatGPT فلا تدخل ضمن نتائجه.

**خامساً:** أن تتولى هيئة معتمدة في الأوقاف إصدار تطبيق أو موقع ويب للفتاوى بتقنية ChatGPT حتى نضمن أن معظم المدخلات سليمة وخالية من التطرف والتساهل والشذوذ، وقبل أن يصدر من جهات غير موثوق منها.

## المراجع:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: كتب السنة.

- السنن الكبير/ أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) // تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي/ مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية (الدكتور / عبد السند حسن يمامة) // الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- سنن أبي داود/ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السّجستاني (المتوفى: ٢٧٥ هـ) // تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي/ دار الرسالة العالمية/ الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- سنن النسائي/ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣ هـ) // تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة/ مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب/ الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل/ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ) // تحقيق: أحمد محمد شاكر/ دار الحديث، القاهرة/ الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
- المستدرک علی الصحیحین/ أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥ هـ) // تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠.
- إبطال الحيل/ أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بَطَّة/ المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.
- شرح السنة/ أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦ هـ) // تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير



- الشاويش/ المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت/ الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)/ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)/ تحقيق: حسين سليم أسد الداراني/ دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية/ الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
- السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير/ الحافظ جلال الدين السيوطي - العلامة محمد ناصر الدين الألباني/ دار الصديق - توزيع مؤسسة الريان/ الطبعة الثالثة، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري/ أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)/ المطبعة الكبرى الأميرية، مصر/ الطبعة السابعة ١٣٢٣ هـ.
- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري/ حمزة محمد قاسم/ راجعه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط/ عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون/ مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية/ ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية/ شمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: ٩٠٢ هـ)/ تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم/ دار الراية للنشر والتوزيع/ الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم/ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته/ محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري/ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر/ دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)/ الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- التَّوْبِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ/ محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ) تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم/ مكتبة دار السلام، الرياض/ الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان/ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣.
- مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه/ محمد بن علي بن آدم بن موسى/ دار المغني، الرياض - المملكة العربية السعودية/ الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- سنن الترمذي/ محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاکر (ج ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)/ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر/ الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

### ثالثاً:

#### كتب اللغة:

- معجم اللغة العربية المعاصرة/ د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل/ عالم الكتب/ الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- الكليات/ أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤هـ ١٦٨٣م) الطبعة الثانية مؤسسة الرسالة ١٤١٩هـ ١٩٨٩م.
- المعجم الوسيط/ مجمع اللغة العربية بالقاهرة/ (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)/ دار الدعوة.
- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)/ د. محمد حسن حسن جبل/ مكتبة الآداب - القاهرة/ الطبعة الأولى، ٢٠١٠ م.
- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم/ محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ)/ تحقيق: د. علي دحروج/ نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي/ الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني/ مكتبة لبنان ناشرون - بيروت/ الطبعة الأولى - ١٩٩٦م.
- التعريفات الفقهية/ محمد عميم الإحسان المجددي البركتي/ دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)/ الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- لسان العرب/ محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)/ دار صادر - بيروت/ الطبعة الثالثة - ١٤١٤هـ.

### رابعاً: كتب الفقه وأصوله

- رد المحتار على الدر المختار/ ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)/ دار الفكر - بيروت/ الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.
- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة/ أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ)/ تحقيق: د محمد حجي وآخرون/ دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان/ الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- مسائل أبي الوليد ابن رشد (الجد)/ أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ)/ تحقيق: محمد الحبيب التجكاني/ دار الجيل، بيروت - دار الآفاق الجديدة، المغرب/ الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- الفقيه والمتفقه/ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي/ دار ابن الجوزي/ الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٦م.
- المجموع/ أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي/ دار الفكر بيروت/ سنة ١٩٩٧م.
- روضة الطالبين وعمدة المفتين/ أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)/ تحقيق: زهير الشاويش/ المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان/ الطبعة الثالثة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١م.
- إعلام الموقعين عن رب العالمين/ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١ هـ)/ دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية/ الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- البناية شرح الهداية/ أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)/ دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان/ الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

- المغني لابن قدامة/ أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)/مكتبة القاهرة / ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م
- صفة الفتوى والمفتي والمستفتي/ أحمد بن حمدان الحراني الحنبلي/ الكتب الإسلامي دمشق/ ١٣٨٠هـ.
- شرح الورقات في أصول الفقه/ جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي الشافعي (المتوفى: ٨٦٤هـ)/ تحقيق: الدكتور حسام الدين بن موسى عفانة/ جامعة القدس، فلسطين/ الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- البحر الرائق شرح كنز الدقائق/ زين الدين بن إبراهيم ابن نجيم الحنفي/ دار الكتب العلمية بيروت - لبنان/ الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- الأشباه والنظائر/ زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ)/ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان/ الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- النهر الفائق شرح كنز الدقائق/ سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم الحنفي (ت ١٠٠٥هـ)/ تحقيق أحمد عزو عناية/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- المبسوط/ شمس الدين السرخسي/ دار المعرفة بيروت - لبنان.
- الذخيرة/ شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي/ تحقيق: محمد حجي/ دار الغرب بيروت/ ١٩٩٤م.
- التنبيه على مشكلات الهداية/ صدر الدين علي بن علي ابن أبي العز الحنفي (المتوفى ٧٩٢هـ)/ تحقيق: عبد الحكيم بن محمد شاكر (ج ١، ٢، ٣) - أنور صالح أبو زيد (ج ٤، ٥) مكتبة الرشد ناشرون - المملكة العربية السعودية/ الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣.

- الأشباه والنظائر/ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر/ عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الكلبولي المدعو بشيخي زاده/ المتوفى: ١٠٧٨هـ/ تحقيق: خرح آياته وأحاديثه خليل عمران المنصور/ دار الكتب العلمية/ لبنان - بيروت / ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- نهاية المطلب في دراية المذهب/ عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ)/ تحقيق: أ. د/ عبد العظيم محمود الديب/ دار المنهاج/ الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- الفوائد المنتخبات في شرح أخصر المختصرات/ عثمان بن عبد الله بن جامع الحنبلي (. . . - ١٢٤٠هـ)/ تحقيق: عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم (ج ١، ٢)، عبد الله بن محمد بن ناصر البشر (ج ٣، ٤)/ مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان/ الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع/ علاء الدين الكاساني(ت: ٥٨٧هـ)/ دار الكتاب العربي/بيروت/ ١٩٨٢.
- منح الجليل شرح مختصر خليل/ محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي (المتوفى: ١٢٩٩هـ)/ دار الفكر - بيروت/ ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- موسوعة القواعد الفقهية/ محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي/ مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان/ الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- لوامع الدرر في هتك أستار المختصر شرح «مختصر خليل» للشيخ خليل بن إسحاق الجندي المالكي (ت: ٧٧٦هـ)/ محمد بن محمد سالم المجلسي الشنقيطي (١٢٠٦ - ١٣٠٢هـ)/ تحقيق: دار الرضوان

- نشر، دار الرضوان، نواكشوط- موريتانيا/ الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
- مقاصد الشريعة الإسلامية/ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)/ تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة/ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر/ ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- كشف القناع/ منصور بن يونس بن إدريس البهوتي/ المتوفى سنة ١٠٥١هـ/ تحقيق لجنة متخصصة بإشراف فضيلة الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم/ نشر وزارة العدل الرياض/ ١٤٣٠هـ.
- المِنْحُ الشَّافِيَّاتِ بِشَرْحِ مُفْرَدَاتِ الإِمَامِ أَحْمَدَ/ منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ)/ تحقيق: د. عبد الله بن محمد المطلق/ دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية/ الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- صفة المفتي والمستفتي/ نجم الدين أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحراني الحنبلي (٦٠٣ هـ - ٦٩٥ هـ)/ تحقيق: أبو جنة الحنبلي مصطفى بن محمد صلاح الدين بن منسي القباني/ دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية/ الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

#### خامسا: كتب الذكاء الاصطناعي

- الذكاء الاصطناعي ChatGPT/ ترجمة: م. أحمد بن محمد الفداغي/ تصميم: خالد الأحمد/ نسخة الكترونية.
- الذكاء الاصطناعي/ بلاي ويتباي/ إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق/ دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، مصر الطبعة الأجنبية ٢٠٠٣م/ الطبعة العربية ٢٠٠٨م.
- دليل الذكاء الاصطناعي/ البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي/ حق النشر مكتبة وزير الدولة للذكاء الاصطناعي/ الإمارات.

- نموذج الذكاء الاصطناعي chat gpt وحوار افتراضي حول البناء الشخصي وتطوير الذات/ د. سيف يوسف السويدي و د. ماجد بن محمد الجهني/ إصدارات منصة إريد العلمية/ دار أصالة للنشر والتوزيع/ تركيا ٢٠٢٣م.
- الذكاء الاصطناعي/ إعداد مركز البحوث والدراسات/ المملكة العربية السعودية/ ٢٠٢١م.
- ١٠٠ تطبيق واستخدام عملي للذكاء الاصطناعي التوليدي/ الإمارات العربية المتحدة/ مكتب وزير دولة الذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بعد/ أبريل ٢٠٢٣م.
- دليل استخدام برنامج الذكاء الاصطناعي chatgpt نسخة ((A)) فئة القيادات الإدارية والتنفيذية/ إعداد فريق الذكاء الاصطناعي بمختبر التطوير التقني بدائرة الخدمات الرقمية / سلطنة عمان وزارة التربية والتعليم/ مايو ٢٠٢٣م.

#### سادسا: أبحاث

- حكم ضبط مسار الفتوى وأثره في قيم المجتمع/ د. حسين بن سليمان بن راشد الطيار/ مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهننا ص ٢٨١٢/ المجلد ٢١، العدد ٤.

#### سابعا: مقالات

- مقال بعنوان إيجابيات وسلبيات الذكاء الصناعي....هكذا يختصرها شات جي بي بي تي/ عمر المر / ٣-٤-٢٠٢٣ / <https://www.forbesmiddleeast.com/ar/innovation/artificial-intelligence-machine-learning/the-rise-of-chatgpt-the-ai-rivalry-and-its-impact-on-the-future-of-work>
- مقال بعنوان أهم ٧ أسئلة وأجوبة عن برنامج الذكاء الاصطناعي Chat GPT/ 25 يناير ٢٠٢٣ [/https://sciencscafe.com](https://sciencscafe.com)



- مقال بعنوان: أثر الذكاء الاصطناعي في صياغة الفتوى/ الدكتور موسى  
الزعر / ١٨-٠٦-٢٠٢٣

<https://www.aliftaa.jo/Article.aspx?ArticleId=5683>

ثامنا: مواقع إلكترونية

<https://poe.com/chat/2mtwdj0twb9zgz6ik5>

قناة ChatGPT DALL-E Bot على التليجرام.

Powered by OpenAI ChatGPT and DALL-E2

## **References :**

**'awla: alquran alkarim.**

**thania: kutub alsanati.**

- alsunan alkabir/ 'abu bakr 'ahmad bin alhusayn bin ely albayhaqi (384 - 458 hu)/ tahqiqi: alduktur eabd allah bin eabd almuhsin alturki/ markaz hajr lilbuhuth waldirasat alearabiat wal'iislamia (alduktur / eabd alsand hasan yamama)/ altabeat al'uwlaa, 1432 hi - 2011 mi.
- sunan 'abi dawud/ 'abu dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir bin shidaad bin eamrw al'azdii alssijistany (almutawafaa: 275hi/ tahqiqi: sheayb al'arnawuwt - mhammad kamil qarah bilili/ dar alrisalat alealamiati/ altabeat al'uwlaa, 1430 hi - 2009 mi.
- alimustadrak ealaa alsahihayni/ 'abu eabd allah alhakim muhamad bin eabd allah bin muhamad bin hamduih bin nueym bin alhakam aldabiu altahmaniu alnaysaburiu almaeruf biaibn albaye (almutawafaa: 405hi)/ tahqiqi: mustafaa eabd alqadir eataa/ dar alkutub aleilmiat - bayrut/ altabeat al'uwlaa, 1411 - 1990.
- sharh alsanati/ 'abu muhamad alhusayn bin maseud bin muhamad bin alfaraa' albaghawii alshaafieiu (almutawafaa: 516hi)/ tahqiqi: shueayb al'arnawuwta-muhamad zuhayr alshaawish/ almaktab al'iislamia - dimashqa, bayrut/ altabeat althaaniatu, 1403h - 1983m.

- msnd aldaarimi almaeruf bi (snin aldaarmi)/ 'abu muhamad eabd allh bin eabd alrahman bin alfadl bin bahram bin eabd alsamad aldaarmii, altamimi alsamarqandi (almutawafaa: 255hi)/ tahqiq: husayn salim 'asad aldaarani/ dar almughaniy llnashr waltawzie, almamlakat alearabiat alsaediati/ altabeat al'uwlaa, 1412 hi - 2000 mi.
- 'iirshad alsaari lisharh sahih albukhari/ 'ahmad bin muhamad bin 'abaa bikr bin eabd almalik alqistalanii alqutaybii almisrii, 'abu aleabaas, shihab aldiyn (almutawafaa: 923hi)/ almatbaeat alkubraa al'amiriati, masr/ altabeat alsaabieat 1323 hi.
- manar alqariy sharh mukhtasar sahih albukhari/ hamzat muhamad qasima/ rajaeah alshaykh eabd alqadir al'arnawuwta/ eaniy bitashihih wanashrihi: bashir muhamad euyun/ maktabat dar albayan, dimashq - aljumhuriat alearabiat alsuwriatu, maktabat almuayidi, altaayif - almamlakat alearabiat alsaediati/ 1410 hi - 1990 mi.
- almusnad alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalama/ muslim bn alhajaaj 'abu alhasan alqushayrii alnaysaburii (almutawafaa: 261hi)/ tahqiq:muhamad fuad eabd albaqi/ dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.
- eun almaebud sharh sunan 'abi dawud, wamaeah hashiat aibn alqiimi: tahdhib sunan 'abi dawud wa'iidah ealalih wamushkilatihi/ muhamad 'ashraf bin 'amir bin

eali bin haydar, 'abu eabd alrahman, sharaf alhaq, alsadiyqi, aleazim abadi (almutawafaa: 1329ha)/ dar alkutub aleilmiat - bayrut/ altabeat althaaniati, 1415 hi.

- aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanuh wa'ayaamuh = sahih albukhari/ muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah albukhari aljaeafi/ tahqiqu: muhamad zuhayr bin n nasiralnaasir/ dar tawq alnaja (msawarat ean alsultaniat bi'iidafat tarqim tarqim muhamad fuad eabd albaqi)/ altabeat al'uwlaa, 1422hi.
- alttanwyr sharh aljamie alssaghiri/ muhamad bin 'iismaeil bin salah bin muhamad alhasani, alkahlani thuma alsaneani, 'abu 'iibrahim, eizi aldiyn, almaeruf ka'aslahih bial'amir (almutawafaa: 1182hi) tahqiqu: du. mhmmad 'iishaq mhmmad 'iibrahim/ maktabat dar alsalami, alrayad/ altabeat al'uwlaa, 1432 hi - 2011 mi.

### **thalitha:**

### **kutab allughati:**

- muejam allughat alearabiat almueasirati/ du. 'ahmad mukhtar eabd alhamid eumar (almutawafaa: 1424hi) bimusaeadat fariq eamal/ ealam alkutub/ altabeat al'uwlaa, 1429 hi - 2008 mi.
- alkilyati/ 'abu albaqa' 'ayuwbin musaa alhusaynii alkafawii )t 1094hi 1683ma) altabeat althaaniat muasasat alrisalat 1419h 1989m.

- almuejam alwasiti/ majmae allughat alearabiat bialqahirati/ ('iibrahim mustafaa / 'ahmad alzayaat / hamid eabd alqadir / muhamad alnijar)/ dar aldaewati.
- almuejam aliashtiqaii almuasal li'alfaz alquran alkarim (mwssal bibayan alealaqat bayn 'alfaz alquran alkarim bi'aswatiha wabayn maeaniha)/ du. muhamad hasan hasan jabala/ maktabat aladab - alqahiratu/ altabeat al'uwlaa, 2010 mi.
- musueat kashaaf aistilahat alfunun waleulumu/ muhamad bin eali aibn alqadi muhamad hamid bin mhmmnd sabir alfaruqii alhanafii altahanwii (almutawafaa: baed 1158h)/ tahqiqu: da. eali dahruji/ naql alnasi alfarisii 'iilaa alearabiat: da. eabd allah alkhalidi/ altarjamat al'ajhabiata: du. jurj zinani/ maktabat lubnan nashirun - bayrut/ altabeat al'uwlaa - 1996m.
- altaerifat alfiqhiatu/ muhamad eamim al'iihsan almujadadiu albarikati/ dar alkutub liltabeat alqadimat fi bakistan 1407h - 1986mi)/ altabeat al'uwlaa, 1424h - 2003m.
- lisan alearbi/ muhamad bin makram bin ealaa, 'abu alfadali, jamal aldiyn aibn manzur al'ansariu alruwayafeaa al'iifriqaa (almutawafaa: 711hi)/ dar sadir - bayrut/ altabeat althaalithat - 1414 ha.

### **rabiea: kutab alfiqh**

- alfaqih walmutafaqihi/ 'abu bakr 'ahmad bin ealii bin thabit alkhatab albaghdadii/ dar abn aljawzi/ altabeat al'uwlaa 1417hi 1996m.
- albahr alraayiq sharh kanz aldaqayiqi/ zayn aldiyn bin 'iibrahim aibn najim alhanafii/ dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan/ altabeat al'uwlaa 1418 hi - 1997 mi.
- alnahr alfayiq sharh kanz aldaqayiqi/ siraj aldiyn eumar bin 'iibrahim bin najim alhanafii (t 1005hi)/ tahqiq 'ahmad eazw einayata/ dar alkutub aleilmiati/ altabeat al'uwlaa, 1422h - 2002m.
- aldhakhirati/ shihab aldiyn 'ahmad bin 'iidris alqarafi/ tahqiqu: muhamad haji/ dar algharb bayrut/ 1994m.
- majmae al'anhur fi sharh multaqa al'abhar/ eabd alrahman bin muhamad bin sulayman alklibulii almadeui bishaykhiin zadahu/ almutawafaa: 1078hi/ tahqiq : kharh ayatih wa'ahadithih khalil eimran almansur/ dar alkutub aleilmiati/ lubnan- bayrut / 1419h - 1998m.
- nihayat almattlab fi dirayat almadhhaba/ eabd almalik bin eabd allah bin yusif bin muhamad aljuayni, 'abu almaeali, rukn aldiyn, almulaqab bi'iimam alharamayn (almutawafaa: 478hu)/ tahqiqu: 'a. da/ eabd aleazim mahmud alddyb/ dar alminhaji/ altabeat al'uwlaa, 1428h-2007m.
- alfawayid almuntakhabat fi sharh 'akhsar almukhtasarati/ euthman bin eabd allah bin jamie

alhanbali (. . . - 1240 hu)/ tahqiq: eabd alsalam bin burjis al eabd alkarim (j 1, 2), eabd allah bin muhamad bin nasir albashar (j 3, 4)/ muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan/ altabeat al'uwlaa, 1424 hi - 2003 mi.

- alibayan waltahsil walsharh waltawjih waltaelil limasayil almustakhrajati/ 'abu alwalid muhamad bin 'ahmad bin rushd alqurtibii (almutawafaa: 520hi)/ tahqiq: d muhamad hajiyy wakhrun/ dar algharb al'iislami, bayrut - lubnan/ altabeat althaaniati, 1408 hi - 1988 mi.
- masayil 'abi alwalid aibn rushd (aljid)/ 'abu alwalid muhamad bin 'ahmad bin rushd alqurtibii (almutawafaa: 520hi)/ tahqiq: muhamad alhabib altijkaniu/ dar aljili, bayrut - dar alafaq aljadidati, almaghribi/ altabeat althaaniatu, 1414 hi - 1993 mi.
- manah aljalil sharh mukhtasar khalil/ muhamad bin 'ahmad bin muhamad ealish, 'abu eabd allah almaliki (almutawafaa: 1299ha)/ dar alfikr - bayrut/ 1409h/1989m.
- rad almuhtar ealaa aldiri almukhtar/ aibn eabdin, muhamad 'amin bin eumar bin eabd aleaziz eabidin aldimashqii alhanafii (almutawafaa: 1252hi)/ dar alfikri- bayrut/ altabeati: althaaniati, 1412h - 1992m.
- lawamie aldarar fi hatk 'astar almukhtasar sharh <<mukhtasar khalil>> lilshaykh khalil bin 'iishaq

aljundii almalikii (t: 776 ha)/ muhamad bin muhamad  
salim almajlisii alshanqitii (1206 - 1302 ha)/

tahqiqu: dar alridwan/ nashara, dar alridwan, nawakshuta-  
muritanya/ altabeat al'uwlaa, 1436 hi - 2015 mi.

- almajmuei/ 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin  
sharaf alnawawii/ dar alfikr bayrut/ sanat 1997m.

- rudat altaalibin waeumdat almuftina/ 'abu zakariaa  
muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawiu  
(almutawafaa: 676hi)/ tahqiqu: zuhayr alshaawish/  
almaktab al'iislamia, bayrut- dimashqa- eaman/  
altabeat althaalithata, 1412h / 1991m.

- 'ielam almuqiein ean rabi alealamina/ 'abu eabd allah  
muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb almaeruf biaibn  
qiam

aljawzia (almutawafaa: 751 hu)/ dar abn aljawzii lilnashr  
waltawziei, almamlakat alearabiat alsueudiati/  
altabeat al'uwlaa, 1423 hi.

- kshaf alqanaei/ mansur bin yunis bin 'iidris albuhti/  
almutawafaa sanat 1051hi/ tahqiq lajnat mutakhasisat  
bi'iishraf fadilat alshaykh eabd aleaziz bin 'iibrahim bin  
qasama/ nashar wizarat aleadl alrayad/ 1430h.

- sifat almufti walmustafti/ najm aldiyn 'ahmad bin  
hamdan bin shabib bin hamdan alharaanii alhanbalii  
(603 hu - 695 hu)/ tahqiqu: 'abu janat alhanbali  
mustafaa bin muhamad salah aldiyn bin mansi  
alqabaani/ dar alsamieii lilnashr waltawziei, alriyad -



almamlakat alearabiat alsueudiati/ altabeat al'uwlaa,  
1436 hi - 2015 mi.

**khamisa: kutub aldhaka' alaistinaeii**

- aldhaka' aliastinaeiu ChatGPT / tarjamatu: mu. 'ahmad bin muhamad alfadaghi/ tasmimu: khalid al'ahmad/ nuskhata alkitruniati.
- aldhaka' alaistinaeiu/ blay wayatabaya/ 'iiedad qism altarjamat bidar alfaruqi/ dar alfaruq lilaistithmarat althaqafiati, misr altabeat al'ajnabiat 2003m/ altabeat alearabiat 2008m.
- dalil aldhaka' alaistinaeii/albarnamaj alwataniu lildhaka' alaistinaeii/ haqu alnashr maktabat wazir aldawlat lildhaka' alaistinaeii/ al'iimarati.
- namudhaj aldhaka' aliastinaeii chat gpt wahiwar aiftiradiun hawl albina' alshakhsii watatwir aldhaati/ du. sayf yusif alsuwidii w da. majid bin muhamad aljahni/ 'iisdarat minasat 'iirid aleilmiati/ dar 'asalat lilnashr waltawzie/ turkia 2023m.
- aldhaka' aliastinaeiu/ 'iiedad markaz albuqhuth waldirasati/ almamlakat alearabiat alsueudiat/ 2021m.
- 100tatbiq waistikhdam eamaliun lildhaka' alaistinaeii alttwlidi/ alamarat alearabiat almutahidatu/ maktab wazir dawlat aldhaka' alaistinaeii walaiqtisad alraqmii watatbiqat aleamal ean bueda/ 'abril 2023m.
- dalil aistikhdam barnamaj aldhaka' alaistinaeii chatgpt nuskhata ((A)) fiat alqiadat al'iidariyat waltanfidhiati/ 'iiedad fariq aldhaka' alaistinaeii bimukhtabar altatwir

altaqnii bidayirat alkhadamat alraqamiat / saltanat  
euman wizarat altarbiat waltaelimi/ mayu 2023m.

**sadsa: 'abhath**

hakam dabt masar alfatwaa wa'atharuh fi qiam  
almujtamaei/ da. husayn bin sulayman bin rashid  
altayar/ majalat kuliyyat alsharieat walqanun bitafhina si  
2812/ almujalad 21, aleadad 4.

**sabea: maqalat**

- maqal bieunwan 'iijabiat wasalbiat aldhaka'  
alsinaei...hakadha yakhtasiruha shat ji bi ti/ eumar  
almur/ 4-3-2023 /

<https://www.forbesmiddleeast.com/ar/innovation/artificial-intelligence-machine-learning/the-rise-of-chatgpt-the-ai-rivalry-and-its-impact-on-the-future-of-work>

- maqal bieunwan 'ahamu 7 'asyilat wa'ajwibat ean  
barnamaj aldhaka' alastinaei Chat GPT/ 25ynayir  
2023<https://sciencescafe.com/>

- maqal bieunwani: 'athar aldhaka' aliastinaei fi siaghat  
alfatwaa/ alduktur musaa alzaeatirati/ 18-06-2023  
<https://www.aliftaa.jo/Article.aspx?ArticleId=5683>

**thamina: mawaqie 'iilikturnia**

<https://poe.com/chat/2mtwdj0twb9zgz6ik5>  
qanat ChatGPT DALL-E Bot ealaa altilijram.  
Powered by OpenAI ChatGPT andDALL-E2